



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

إعداد

د/ منار إسماعيل محمد الشيخ

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم

كلية التربية جامعة بنها

تاريخ استلام البحث : ٩ أكتوبر ٢٠٢٣ م - تاريخ قبول النشر: ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

مستخلص:

استهدف البحث الحالي تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات في المستوى المتوسط B-1؛ وذلك من خلال البرنامج القائم على القصص الرقمية؛ ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات الاستماع، كما تم إعداد اختبار لقياس هذه المهارات، وقد طُبّق قبلًا على عينة من الأطفال تكونت من (٧) أطفال بمركز النيل التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأثبتت نتائج التطبيق القبلي تدني مستوى تمكن الأطفال من مهارات الاستماع المناسبة لهم؛ مما تطلب إعداد كتيب للدارس ودليل للمعلم لتدريس مهارات الاستماع للمستوى المتوسط B-1، وذلك باستخدام البرنامج القائم على القصص الرقمية.

وللتأكد من فاعلية البرنامج، تم تدريس مهارات الاستماع باستخدام البرنامج القائم على القصص الرقمية، ثم تطبيق اختبار الاستماع بعديًا على عينة البحث.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) ككل، لصالح درجات التطبيق البعدي".؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).

الكلمات المفتاحية: البرنامج القائم على القصص الرقمية - مهارات الاستماع - الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط.

***A PROGRAM BASED ON THE DIGITAL STORIES FOR
DEVELOPING LISTENING SKILLS AMONG NON-ARABIC
SPEAKING CHILDREN***

Manar Ismail Mohammad El-Sheikh

Department of Curriculum, Instruction & Educational Technology,
Faculty of education, Benha University

ABSTRACT

The present study aimed at developing listening skills among non-Arabic speaking children at B-1 Level by using a program based on the digital stories. In order to achieve this objective, a list of listening skills and a test were developed by the present study researcher. The test was pre-administered on a sample of seven children at Educational Nile Centre for teaching Arabic to non-native speakers at Nasr City, Cairo. The pre-application of the test showed that the children level in listening skills was low. That was why a learner's booklet and a teacher's handbook for teaching listening skills at B-1 Level were developed by using a program based on digital stories. In order to measure the suggested program effectiveness, the listening skills were taught and then the test was post-applied to the study sample. The findings showed that there was a statistically significant difference at 0.05 between the scores rank means of children in the pre-application and the post-application on the listening test at B-1 Level as a whole. That shows that the suggested program based on the digital stories was effective in developing the listening skills among non-Arabic speaking children.

- **Keywords:** Digital stories – listening skills – a program based on digital stories - non-Arabic speaking children at B-1 Level.

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان؛ وذلك لأنها حجر الأساس لبقية المراحل النمائية، فهي تنسج خيوط شخصيته التي سيغدو عليها في المستقبل. ومن ثم فمهارات اللغة التي يكتسبها الأطفال في هذه المرحلة تُعد هي الأساس للنجاح الأكاديمي فيما بعد.

وإذا كان إتقان الأطفال الإنجليزية هو غالبًا - وفي اعتقاد الكثيرين - مفتاح النجاح في الحياة المهنية لا سيما في ظل التقدم التكنولوجي الهائل، فيمكن القول إن إتقان الأطفال الأجانب العربية مُبكرًا هو مفتاح حياة اجتماعية مستقيمة، وخطوة نحو امتلاك مفتاح لغة عالمية بامتياز أخذةً للنمو في سبيل اعتلاء عرش اللغات الكبرى كما كانت في يوم من الأيام (شنيك وآخرون، ٢٠٢٣، ٦٧/٢٠٠٧).

ويتطلب تعليم أية لغة جديدة إتقان أربع مهارات، هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وتحتل مهارة الاستماع الصدارة من حيث الأهمية والترتيب الطبيعي في تعليم اللغات الأجنبية، كما تُعتبر حاضرةً لكل المهارات والملازم الأول لعناصر اللغة التي يكتسب بها الطفل ذخيره اللغوية، فلا اكتساب للغة سواء أولى أو ثانية دون استماع (إكسفورد، ١٩٩٦ : ١٧) (بوخنوقة، ٢٠١٧ : ٣).

ولذا تُعد مهارة الاستماع المدخل الرئيس لتعلم جميع المهارات، فبدون أن يستمع دارسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى إلى الكلمات يستحيل عليهم النطق بها، وبالتالي فلا تحدث ولا قراءة ولا كتابة. ولعل هذا هو الذي جعل ابن خلدون يصف السمع بأنه "أبو الملكات اللسانية"؛ فهو المُتسبب فيها والحاكم والمقوم لها، فإن أخطأ السمع أخطأ اللسان وإن أصاب هذا أصاب ذلك، بل إن أخطأ السمع أخطأ العقل في الإدراك، وإن أصاب هذا أصاب ذلك. (ابن خلدون، ١٩٩٢ : ١٢٩)، (عبدالله، ٢٠١٥ : ١١١).

ومن ثم تُعد مهارة الاستماع هي أول فنون التواصل اللغوي نُشوءًا لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وشرطًا أساسيًا للنمو اللغوي لديهم، والمنطلق الذي سيبنى عليه تطورهم اللغوي والفكري فيما بعد؛ حيث يُمارس الأطفال الاستماع قبل أن

(* تتبع الباحثة نظام التوثيق الآتي: (APA)، الطبعة السابعة.

يمارسوا أي فن من فنون العربية، ومن ثم فهي المدخل الحقيقي ونقطة الانطلاق التي يُنفذ من خلالها إلى مستويات العربية كافة. فالمستمع الجيد يجب أن يكون متحدثًا لبقًا وقارئًا ماهرًا وكاتبًا مُتميزًا.

وبالرغم من أهمية مهارة الاستماع لدى الاطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث تحتل نسبة ٥٣% من الإتصال اللغوي اللازم لهم، وتليها القراءة ١٧%، ثم التحدث ١٦% والكتابة ١٤% (Joseph, 2000 : 71) فإن الواقع يشير إلى إهمال وضعف مهارة الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. ويرجع هذا الإهمال والضعف إلى طرائق التدريس التقليدية التي لا تتناسب مع طبيعة تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، ولا طبيعة حاجات الأطفال الأجانب وميولهم، ولا طبيعة مهارة الاستماع. مما ينعكس سلبيًا على مستواهم في باقي المهارات اللغوية، كما يؤدي إلى عزوف الأطفال عند تعلم العربية كلغة أجنبية في هذا العمر المُبكر.

ولذا؛ فقد أوصت العديد من الدراسات، ومنها دراسة (هريدي، ١٩٩٨)، (علي، وجماع، ٢٠١٨)، (رحماني، ٢٠٢٠)، (Al-Khazaaleh, 2021)، (إبراهيم وحبيبة، ٢٠٢١)، (El-Sourani, et al, 2021)، (El-Sayed, 2022) بضرورة استبدال الطرائق والأساليب التقليدية إلى أساليب تكنولوجية حديثة تُراعى حاجات دراسي اللغات الأجنبية عمومًا واللغة العربية على وجه الخصوص، وكذلك وميولهم وتمنحهم الشعور بالمتعة والبهجة وتيسر عليهم تعلم مهارة الاستماع؛ مما يُثري محصولهم اللغوي ويجذبهم نحو تعلم اللغة.

وتُعد القصص الرقمية من أهم التطبيقات التكنولوجية التي تحتوي على وسائط متعددة تُقدم المعارف والخبرات والتجارب بطريقة أكثر مُتعة وتشويقًا، وأبقى فعالية وأثرًا بما يُلبي حاجات الأطفال وميولهم ويُخاطب قلوبهم ويشبع خيالهم؛ ومن ثم يُساعدهم على تحقيق النمو اللغوي وتنمية الخيال والابتكار، كما تُعزز الإتجاهات والقيم الإنسانية الإيجابية لديهم. (صالح، ٢٠٠٠ : ٨٨)، (التودري، والشهراني، ٢٠٢٠ : ٣١٦).

ونظرًا لأهمية القصص الرقمية في تدريس اللغات عمومًا، واللغة العربية خاصة، فقد أُجريت حولها دراسات عديدة، ومنها دراسة (تيغرا، ٢٠١٨)، (الحري، ٢٠٢٠)، (chrchill, 2020)

(Demeny, 2020), (Drivenes, Trysnes, 2021), (Haroon, 2021),
(Korosidou, Griva, 2021), (Sun et al, 2022), (Hwang et al , 2023)

وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام القصص الرقمية، حيث إنها تجعل عملية التعليم أكثر مُتعة وديمومية لدى الأطفال، مما يُساعد على تنمية المهارات اللغوية وتحقيق الغايات التربوية بشكل أفضل وبأقل وقت وجهد؛ وذلك من خلال إثراء الإمكانيات السمعية والبصرية التفاعلية للأطفال وجذب انتباههم لسماع القصص، الأمر الذي يُساعدهم على التركيز في أحداثها ويتعلمون من خلالها كيفية ترتيب الأفكار بشكل مُتسلسل، كما يُنمي لديهم مهارات التفكير العليا. الأمر الذي دفع الباحثة إلى التفكير في توظيف هذه التقنية في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى تمكن الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأدنى/ الأول (B-1) في مهارات الاستماع، مما استلزم تنمية هذه المهارات باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة ومنها القصص الرقمية.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مهارات الاستماع المناسبة للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)؟
- ٢- ما البرنامج القائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج القائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- ١- سبعة أطفال من دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات في المستوى المتوسط (B-1) والذين تتراوح أعمارهم بين (٧-١٠) سنوات الملتحقين (بمركز النيل للبنين) لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة؛ وذلك نظراً لحاجة الدارسين الماسة في هذا المستوى المتوسط الأدنى للتمكن من مهارات الاستماع، حيث

تحتل نسبة ٥٣% من إجمالي الإتصال اللغوي اللازم لهم في هذا المستوى، كما تُعد حيز الأساس في تنمية باقي المهارات اللغوية، بالإضافة إلى أن الأطفال في هذا المستوى يكونون قد وصلوا المستوى اللغوي الذي يُؤهلهم إلى الاستماع إلى قصص رقمية قصيرة باللغة العربية والتفاعل معها فهماً وتحليلاً.

٢- تم تدريس البرنامج القائم على القصص الرقمية لمجموعة البحث في الفترة من ٢٠٢٣/٩/١٠ إلى ٢٠٢٣/١٠/٤؛ وذلك نظرًا لأن بداية السنة الدراسية في مركز النيل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في بداية سبتمبر .

٣- بعض مهارات الاستماع المناسبة للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى (B-1)؛ لأنه من الصعوبة بمكان تنمية جميع مهارات الاستماع في دراسة واحدة، لذا سيكون الوزن النسبي معيارًا لاختيار المهارات المستهدفة.

تحديد مصطلحات البحث:

- مهارات الاستماع: مجموعة من الأداءات التي يُمارسها الأطفال دراسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) التي تُمكنهم من التفاعل مع النصوص المسموعة، من خلال القيام بعدة عمليات مُعقدة تتضمن الفهم المباشر للموضوع المسموع، وكذلك نقده وتذوقه، وتُقاس هذه الأداءات من خلال اختبار مُعد لهذا الغرض.
- وتعرف الباحثة القصص الرقمية إجرائيًا في هذا البحث بأنها: مجموعة من القصص المُصممة باستخدام برامج التصميم المُعدة لهذا الغرض، مثل: (3 Photo story)، (Adobe® Premiere)، (Windows® Movie Maker 2.1)، وذلك في شكل فيديو قصير لا يتعدى ثلاث دقائق، مع مُراعاة الدمج بين عناصر البناء الفني للقصة (الفكرة، والشخصيات، والأحداث، والعقدة، والنهاية) وكذلك عناصر الوسائط المتعددة الرقمية (النص، والصوت، والموسيقى، والحركة)، وذلك وفق عدة معايير تتناسب والخصائص اللغوية والنفسية والعقلية للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)؛ بُغية تنمية مهارات الاستماع لديهم، مما يُشجعهم على تعلم العربية في هذا العمر المُبكر ويُساعدهم على التواصل من أهل العربية.

- وتعرف الباحثة البرنامج القائم على القصص الرقمية إجرائيًا في هذا البحث بأنها: مُخطط متكامل يتألف من مجموعة من عناصر مترابطة، هي (الأهداف - المحتوى - إستراتيجيات التدريس - الأنشطة - الوسائل التعليمية - أساليب التقويم) بما يعكس فلسفة القصص الرقمية ويستهدف تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، مما يُشجعهم على تعلم العربية في هذا العمر المُبكر ويُساعدهم على التواصل من أهل العربية.

إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفقاً للإجراءات الآتية :

- أولاً: تحديد مهارات الاستماع المناسبة للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)، وذلك من خلال:
- دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارة الاستماع للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- دراسة الأدبيات التربوية المتعلقة بتعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- آراء الخبراء والمتخصصين في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- المستويات المعيارية والعالمية لتعليم اللغات الأجنبية للأطفال:
- أ- وثيقة المستويات المعيارية للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج لعام ٢٠١٨.
- ب- الإطار المرجعي الأوروبي في تعليم الصغار CEFFR لعام ٢٠١٨.
- ج- الوثيقة الوطنية لمادة اللغة العربية للناطقين بغيرها لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام ٢٠٢١.
- إعداد قائمة بمهارات الاستماع، وعرضها على السادة المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم ووضعها في صورتها النهائية.
- ثانياً: بناء البرنامج القائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع المناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)، وذلك من خلال :
- دراسة خصائص الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- دراسة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت القصص بصفة عامة والقصص الرقمية بصفة خاصة.

- دراسة طبيعة مهارة الاستماع.
- إعداد قائمة بمعايير البرنامج القائم على القصص الرقمية المناسبة للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)، وتشمل:
 - المعايير الخاصة بخصائص الأطفال واحتياجاتهم.
 - المعايير الفنية لاختيار القصص الرقمية.
 - المعايير التقنية لتصميم القصص الرقمية.
 - المعايير المنهجية لتدريس القصص الرقمية.
- عرض القائمة في صورتها الأولية على السادة المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم ووضعها في صورتها النهائية.
- إعداد كتيب الدارس الدارس للتدريب على مهارات الاستماع.
- تصميم دليل للمعلم لتدريس مهارات الاستماع باستخدام القصص الرقمية.
- ثالثاً: تحديد فاعلية البرنامج القائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع المناسبة للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)، وذلك من خلال:
- إعداد اختبار مهارات الاستماع للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)، وعرضه على السادة المحكمين؛ الإبداء الرأي فيه، ووضعها في صورته النهائية.
- ضبط الاختبار من خلال تطبيقه استطلاعياً؛ للتأكد من صدقه وثباته.
- اختيار عينة من الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).
- تطبيق اختبار الاستماع تطبيقاً قبلياً على مجموعة البحث.
- التدريس لمجموعة البحث باستخدام القصص الرقمية.
- تطبيق اختبار الاستماع تطبيقاً بعدياً على مجموعة البحث.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

استمد البحث أهميته مما يُمكن أن يُسهم به في إفادة الفئات الآتية:

- الأطفال دارسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)؛ حيث يُساعدهم على تنمية مهارات الاستماع، مما ينعكس على بقية مهارات العربية وكذا تنمية المدركات الحسية والعقلية لديهم، ومن ثم تشجيعهم على مواصلة تعلم العربية في هذا الوقت المُبكر.
 - مُعلمو اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ وذلك من خلال تزويدهم بدليل يوضح لهم كيفية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).
 - مؤلفو مناهج وكتب اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ وذلك من خلال تقديم خطوات إجرائية لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع المناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).
 - الباحثون في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال فتح الباب أمام الباحثين لاستخدام القصص الرقمية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، وكذا توجيههم إلى إجراء مزيد من البحوث للأطفال دارسي اللغة الناطقين بلغات أخرى باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
- ولتحقيق الأهمية السابقة سيتم عرض أدبيات البحث ذات العلاقة لتحديد قائمة بمهارات الاستماع المناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)، وكذا تحديد الإجراءات التنفيذية لاستخدام القصص الرقمية لدى عينة البحث. وفيما يأتي عرض تفصيلي لإجراءات البحث، وذلك من خلال تناول المحاور الآتية:
- الإطار النظري: القصص الرقمية وتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).
- يستهدف الإطار النظري تحديد مهارات الاستماع المناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)؛ وذلك تمهيداً لتحديد الإجراءات والخطوات التنفيذية لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى هذه العينة،

ولتحقيق هذا الهدف تمت مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، وتفصيل ذلك في المحاور الآتي:

المحور الأول: طبيعة مهارات الاستماع للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).

يستهدف هذا المحور تحديد مهارات الاستماع المناسبة للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)؛ ولتحقيق هذا الهدف تمت دراسة الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارة الاستماع من حيث مفهومها، أهميتها، أنواعها، وكذا مستوياتها، وفيما يأتي عرض تفصيلي لذلك.

أولاً: مفهوم مهارة الاستماع:

لقد عُرِفَ الاستماع تعريفات عدة ركزت في مجملها على توضيح آلية حدوثه، ونظراً لوجود خلط بين عدة مصطلحات متعلقة به كان من الأهمية بمكان إزالة اللبس بين هذه المصطلحات أولاً، وهي: (السمع، السماع، الإنصات، الإصغاء) - والتي تمثل مستويات التلقي الصوتي - وفيما يأتي عرض موجز لهم (طعيمة، ١٩٨٦ : ٤١٨ - ٤١٩)، (المانعي، ٢٠٢٢ : ١٨٧).

- **السمع:** هو الحاسة العضوية التي يتم من خلالها التقاط الأصوات، فهو اسم آلة إدراك المسموع، وهي "الأذن".
- **السماع:** هو مجرد استقبال الأذنذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباهاً مقصوداً، كسماع صوت الطائرة أو السيارة، أي أنه عملية تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية، وهو أمر لا يتعلمه الإنسان لأنه فطري وليس مكتسباً.
- **الإنصات:** هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يُريد تحقيقه.
- **الإصغاء:** هو إرهاف السمع وشدته لما يقال، أي أنه يجمع بين التركيز وتفاعل القلب والمشاعر، وقوة الانتباه لمحتوى النص المسموع.

أما بالنسبة للاستماع: فقد عرفه *مورلي (5 : Morely, 1995)* بأنه: مجموعة من العمليات الذهنية والنفسية والاجتماعية تُساعد المُتعلّمين على التفاعل مع النص المسموع؛ لفهم المعنى الإجمالي وتحليل الكلام المسموع، والتفكير الاستنتاجي، وتقويم المحتوى.

في حين عرّفت *طعيمة ومناع (٢٠٠٠، ١٠)* بأنه: عملية إنسانية مقصودة تستهدف اكتساب المعرفة؛ حيث تستقبل فيها الأذن بعض حالات التواصل المقصودة، وتحلل فيها الأصوات، وتشتق معانيها من خلال سياق الموقف نفسه أو الخبرات والمعارف السابقة للفرد. أما *أبو صوابين (٢٠٠٤، ١٦٩)* فقد عرف الاستماع بأنه: عملية عقلية مقصودة وإيجابية بمعنى أن المستمع يبذل جهدًا ونشاطًا عقليًا لاستيعاب وفهم وتقويم كل من الرموز المنطوقة، والإشارات الشفهية والمرئية بفاعلية.

وأضاف *على (٢٠٢١، ٦٧)* أن الاستماع هو: مجموعة من العمليات العقلية المعقدة؛ حيث تتلقى الأذن مجموعة من الصوت والمفردات والتراكيب، فيحاول المستمع مطابقتها بمخزونه اللغوي فيما يُعرف بعملية "التعرف"، وأثناء ذلك يحاول التكيف مع سرعة المتكلم وطريقته في الحديث. ثم ينتقل إلى مرحلة تحليل المسموع وانتقاء ما يعرفه ما لا يعرفه في عمليات تحليل مُعقدة مُوظفًا خلالها عمليات أخرى كالتخمين والتنبؤ؛ بغرض فهم الرسالة فيما يُعرف بعملية "فهم المسموع" متفاعلاً مع مضمون الرسالة بما لديه من خبرات سابقة، وتستغرق هذه العمليات بضع ثوان.

ويتضح مما سبق أن:

- السماع: نشاط سلبي غير مُرتبط بالفهم، فهو عملية تلقائية غير مقصودة لا يتعلمها الإنسان.
- الاستماع: نشاط إيجابي مُكتسب له مهاراته، ويحتاج الإنسان أن يتعلمه ويتدرب تدريجيًا مُستمرًا على مهاراته حتى يُتقنها؛ حيث إنه مهارة نامية تتطور وتنمو بصورة تدريجية من خلال التعليم والتراكم المعرفي والمخزون اللغوي الذي يكتسبه الإنسان، ومن ثم يُمكن القول بأن مهارة الاستماع عملية عقلية دينامية مُعقدة تتكون في عدة مهارات ذهنية وأدائية.
- الإنصات: أعلى في الدرجة من الاستماع حيث تتوافر النية والقصد مع الرغبة الشديدة في التحصيل أي أن الفرق بينه وبين الاستماع فرق في الدرجة وليس في طبيعة الأداء.

- الإصغاء: أعلى في الدرجة من الاستماع والإنصات، فهو يتضمن إعمال للعقل وميل للقلب معاً؛ ومن ثم فالإنصات يتضمن استماعاً وليس كل استماع يتضمن إنصاتاً، وكل إصغاءً يتضمن إنصاتاً واستماعاً وليس العكس.

ومن ثم ينبغي التركيز في برامج تعليم الاستماع لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وخاصة الأطفال منهم على إكسابهم القدرة على الإصغاء وشدة الانتباه والتركيز في مواقف الاستماع لضمان حُسن تفاعلهم وتلقيهم اللغوي.

وتأسيساً على ماسبق يُمكن تعريف مهارة الاستماع إجرائياً في البحث الحالي بأنها: "مجموعة من الأداءات التي يُمارسها الأطفال دراسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) التي تُمكنهم من التفاعل مع النصوص المسموعة، من خلال القيام بعدة عمليات مُعقدة تتضمن الفهم المباشر للموضوع المسموع، وكذلك نقده وتدوقه، وثقاس هذه الأداءات من خلال اختبار مُعد لهذا الغرض".

وفي ضوء تعريف مهارة الاستماع يُمكن اشتقاق بعض الأسس اللغوية والتربوية في البرنامج المُقترح القائم على القصص الرقمية لتدريس مهارة الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1):

- تدريب الأطفال على عادات الاستماع الجيد باعتبارها قيمة اجتماعية مُهمة.
- تقديم قصص مُمتعة ومُتنوعة تُناسب حاجات الأطفال ومُيولهم وخصائصهم العقلية واللغوية والنفسية.
- الاعتماد على العربية المُعاصرة الواضحة البعيدة عن الإغراب أو التفاضح أو التقصير الذي يُعيق الاستيعاب ويمنع الفهم وتجنب استخدام اللهجة العامية نهائياً.
- تدريب الأطفال على آلية تحصيل المعرفة من خلال الاستماع للقصص الرقمية.
- وإذا كان الاستماع يتضمن العديد من العمليات العقلية، فهو بذلك ينطوي على العديد من الأدوار التي تبرز أهميته.

ثانياً: أهمية مهارة الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

يُعد الاستماع أهم الفنون اللغوية المُؤثرة في اتصال الطفل بالعالم الخارجي المُحيط به وبالآخرين، حيث إنه يستطيع من خلاله اكتساب المفردات اللغوية وأنماط الجملة والتراكيب والأفكار والمفاهيم؛ ولذا تتبوأ مهارة الاستماع منزلة رفيعة بين مهارات اللغة العربية، لأن

الطفل لن يكتسب مهارات اللغة الأخرى ولن يتقنها بالصورة المرغوبة ما لم يكن مُستمعًا جيدًا، وبالتالي فإن اكتسابه مهارات الاستماع وتنميتها هو السبيل الوحيد إلى تحقيق الكفاءة في اللغة العربية (لافي، ٢٠١٥: ١٢٦)، (أحمد، ٢٠١٦: ٢٩).

وإذا كان الاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مُهمًا، فهو عند الأطفال من الأهمية بمكان، ليس فقط لأن هذه المرحلة المُبكرة هي التي تُعطي للطفل انطباعًا عن العربية فيما أن يُحبها ويرى تعلمها سهلًا وإما أن يستصعبها؛ وذلك لأن الاستماع هو المسئول عن إدراك الطفل للحروف العربية وأصواتها، وتميزها عن السماع إليها سواء أكانت مُجردة أم في كلمات أم جُملاً تمهيدًا لنطقها والتحدث بها، ومن ثم فإن لم نُحسن تأسيس الطفل في هذه المرحلة ستتمو مفرداته وبها مشكلة في تميزها السمعي وبالتالي نطقها وكتابتها (عبدالله، ٢٠١٥: ١١١).

وتأسيسًا على ما سبق فقد أكد كل من عطا (٢٠٠٦، ١٢٩)، ومطر ومسافر (٢٠١٠، ١٢١) على أهمية مهارة الاستماع في تعليم اللغات للأطفال فيما يأتي:

- ١- إثراء الحصيلة اللغوية للطفل بالعديد من الألفاظ والأساليب والتعبيرات.
- ٢- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل، وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.
- ٣- زيادة مدى الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات والأناشيد والقصص.
- ٤- تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة الطفل على إتخاذ القرار.
- ٥- مساعدة الطفل على الاستقلال والاعتماد على الذات والثقة بالنفس.
- ٦- مساعدة الطفل على التخيل وتنظيم أفكاره بصورة مُتسلسلة.
- ٧- تنمية مهارة التحليل والتفكير النقدي.
- ٨- منح الطفل الفرصة للابتكار والإبداع.

ومن ثم يُمكن القول بأن مهارة الاستماع تُمثل المظهر الأول للنشاط اللغوي للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث يُمارس الأطفال الاستماع قبل أن يُمارسوا أي من فنون العربية، لذا فإن تنمية مهارة الاستماع من الأهمية بمكان أن تنال القدر الكاف من الاهتمام في برامج تعليم الأطفال اللغة العربية كلغة أجنبية باعتبارها العامل الحاسم في نمو مهارات العربية جميعها والمظهر الباطن للكفاءة اللغوية.

- وفي ضوء أهمية مهارة الاستماع للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى،
 يُمكن اشتقاق بعض أسس تنميتها لديهم في البرنامج المُقترح القائم على القصص الرقمية:
- إثارة وعي الأطفال بأهمية الاستماع والاهتمام به لتيسر عليهم تعلمهم للعربية.
 - اختيار قصص رقمية ذات قيمة وظيفية في حياة الأطفال تُساعدهم على تلبية احتياجاتهم تعلم العربية.
 - تهيئة مواقف لغوية صفية تربط ما بين مهارة الاستماع لدى الأطفال وما لديهم من خبرات لغوية.
 - استشارة تفكير الأطفال قبل وأثناء وبعد الاستماع إلى القصص الرقمية مما يحثهم على توظيف أنماط من التفكير كالفهم والتحليل والاستنتاج.
 - تقديم أنشطة لغوية صفية تُمكن الأطفال من الاستماع إلى مُدخلات لغوية في سياقات ذات معنى.
- وإذا كان الاستماع يُساعد في تأدية كل هذه الأدوار، فإنه بذلك يتضمن العديد من الأنواع التي تُمارس باختلاف الغرض والمستمع والمرحلة العمرية له، وهذا ما سيتم تناوله فيما يأتي:

ثالثاً: أنواع الاستماع للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

هناك عدة أغراض للاستماع في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ولكل غرض نوع خاص من الاستماع يُؤدي استخدامه إلى تحقيق ذلك الغرض. ومن ثم سيتم الاقتصار على عرض الأنواع التي تتناسب مع طبيعة عينة البحث وأغراضهم من تعلم العربية.

حيث صنف أحمد (٢٠١٦، ٣٧ : ٣٨) الاستماع في تعليم العربية للأطفال لأنواع

الآتية:

١- الاستماع المميز Disriminative listeming:

وفيه يسمع الطفل الأصوات ويُميزها كأن يُميز بين أصوات الحيوانات أو يفرق بين الطيور من أصواتها ولكن لا يُفسر هذه الأصوات، أو لا يتجاوز التمييز السمعي إلى غيره وفي هذا النوع من الاستماع يوجه الطفل وعياً قليلاً لمضمون ما يُقال.

وفي البحث الحالي يُمكن توظيف هذا النوع من الاستماع من خلال تدريب الأطفال على التمييز بين الأصوات اللغوية من حيث النطق والمخرج، والتمييز بين أصوات الحيوانات والطيور التي وردت بالقصص الرقمية؛ حيث إن هذا النوع من الاستماع أكثر مناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، لقلّة فهمهم لنظام اللغة وحاجاتهم الضرورية لاستيعاب مكونات هذا النظام.

٢- الاستماع المُركّز Allertive listening:

وفيه تتوقف عناية الطفل على تنظيم المادة المسموعة، وفهم الفكرة الرئيسة والبيانات المُدعمة لها، ويُمارس هذا النوع من الاستماع في المجالات التي تكون الحاجة فيها إلى الدقة والفهم أكثر وأوضح.

وفي البحث الحالي يُمكن تدريس هذا النوع من خلال الاستماع للقصص الرقمية لتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية فيها؛ وذلك من خلال توظيف أنشطة قائمة على الخلفية المعرفية السابقة، والتلميحات والإشارات اللفظية وغير اللفظية وكذا الإجابة عن الأسئلة وتدوين الملاحظات والملخصات وغيرها.

٣- الاستماع لجلب المعلومات Informational listening:

وفيه يسعى الطفل إلى الحصول على معلومات، والتزود بالتفاصيل ويستجيب فيه لتفاصيل الاتصال، ومحتواه، وتتابعه، وتنظيمه، ويتطلب ذلك من الطفل أن يتوقع أفكار المتكلم، ويتبع تسلسل التوجيهات اللفظية المُعطاه ويُدرك تنظيم الكلام باكتشافه الأفكار الرئيسة في الكلام وتتابعه.

وفي البحث الحالي يُمكن تدريس هذا النوع من خلال الاستماع للقصص الرقمية بغرض استخلاص ما تتضمنه من معلومات؛ وذلك من خلال توظيف أنشطة قائمة على التخمين والتنبؤ وتمثيل الأحداث.

٤- الاستماع التذوقي Appreciative listening:

وفيه يكون الطفل في حالة نشاط عقلي، واستجابة وجدانية سريعة لما يسمع، وغاية هذا النوع من الاستماع تحصيل المتعة أو الانسجام؛ وذلك من خلال الاستماع للقصص والأناشيد والدراما، بما تتضمنه من إيقاعات مُكررة وسجع وجناس وصور ذهنية يستحضرها

العقل من خلال استعمال اللغة. ويُسمى هذا النوع بالاستماع الإبداعي أو الإبتكاري حيث يحدث فيه نوع من ترجمة المسموع والاستجابة له.

وفي البحث الحالي يُمكن تدريس هذا النوع من خلال الاستماع للقصص الرقمية بغرض الحصول على المُتعة والترفية واكتساب القيم الجمالية وممارسة اللغة المسموعة في جو فُكاهي لِيُدرك الأطفال الحس الجمالي للغة العربية؛ وذلك من خلال توظيف أنشطة لغوية قائمة على القوافي والأغاني والألعاب الإلكترونية.

٥- الاستماع الحُكمي الناقد Critical judgmental Listening

الاستماع الناقد - فضلاً عن كونه عملية تحليلية فهو أيضاً - عملية تسعى إلى إصدار حكم، ويحدث ذلك عندما يُميز الطفل بين (الصواب والخطأ)، و(الحسن، والسيئ)، و(الضار والنافع) من الحقائق والأفكار والطريقة التي عُرضت بها. ويعتمد هذا النوع من الاستماع على كثرة المعلومات وتوافرها وفحص كل الحقائق المُقدمة قبل إصدار الحكم.

وفي البحث الحالي يُمكن تدريس هذا النوع من خلال الاستماع لبعض القصص الرقمية لإبداء الرأي فيها بالاستحسان أو عدمه؛ وذلك من خلال توظيف أنشطة قائمة على التمثيل الصامت وإعادة السرد.

في حين قسم ريتشارد الاستماع في تعليم اللغات الأجنبية إلى نوعين، هما (Richards, 2008: 3, 12):

١- الاستماع للفهم Listening As comprehension

إن الهدف الرئيس للاستماع في تعليم اللغات الأجنبية هو تسهيل فهم المسموع، ولذا فإن الاستماع للفهم هو الغرض الأكثر شيوعاً للاستماع. والذي يهدف إلى فهم كلام المتحدث، وليس معرفة كيف تكلم المتحدث حيث يهتم بمعرفة الفكرة الرئيسة للموضوع والأفكار الفرعية له، ومعرفة اتجاهات المتحدث، وغير ذلك من مهارات فهم المسموع.

٢- الاستماع لاكتساب اللغة listening As Acquisition

ويهدف هذا النوع من الاستماع إلى أن يدقق الدارس في كل كلمة يسمعاها، كما يُدرِّبه المعلم على الوعي بها، حتى يستطيع تعلمها ويتمكن من إعادة استخدامها مرة ثانية في الموقف نفسه أو في مواقف مُشابهة. ومن ثم يتضح أن ريتشارد يستخدم مصطلح اكتساب اللغة بالترادف مع تعلم اللغة، على الرغم من الفرق الجوهرى فيما بينهما؛ حيث إن

اكتساب اللغة يتم بالاشعور أي بشكل غير مقصود، في حين أن تعلم اللغة يتم بشكل مقصود.

وفي البحث الحالي يُمكن تدريس النوعين السالف ذكرهما من خلال الاستماع للقصص الرقمية بغرض تنمية مهارات فهم المسموع، وهو ما ينعكس بدوره على أداء الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات اللغة الأخرى، ومن ثم إثراء محصولهم اللغوي، وتحفيزهم نحو تعلم العربية.

وترى الباحثة أن الأنواع السابقة للاستماع المناسبة للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى تتضمن مكونات مهارة الاستماع وعملياتها ومراحلها الأساسية والتي تشمل مرحلة الإدراك والتحليل والاستماع وفهم المعنى الإجمالي للنص المسموع، ثم مرحلة فك تشفير لغة النص، وأخيراً يحدث الفهم الذي يؤدي إلى استعمال اللغة المسموعة.

وفي ضوء أنواع الاستماع يُمكن اشتقاق بعض أسس تنميتها لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) في البرنامج المقترح القائم على القصص الرقمية.

- تسلسل المادة المسموعة المقدمة عبر القصص الرقمية وترتيبها بشكل مُنظم؛ بحيث تُقدم للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من الكليات إلى التفاصيل، ومن المواقف البسيطة إلى الأكثر تعقيداً ومن القصيرة إلى الطويلة.
- تقديم المادة المسموعة بطريقة تتفق مع نوع الاستماع والهدف منه؛ كأن يُبطئ الصوت إذا كان المطلوب تنمية مهارة مُعقدة، أو أن يسرع إذا كان المطلوب تدريب الأطفال على التقاط الفكرة العامة للقصة.
- يجب ألا يتوغل النص المسموع في القصص الرقمية في تفاصيل ليس لها علاقة بطبيعة نوع الاستماع المستهدف.
- تنوع الأنشطة القصصية بحيث تتضمن الأنواع المختلفة للاستماع.
- إشعار الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بتحقيق الذات؛ من خلال تدريبات لغوية مُبسطة لإشباع الإنجاز لديهم وزيادة دافعيتهم لتعلم العربية.
- تضمين أنشطة للاستماع التي تعكس الحياة الواقعية.
- تضمين أنشطة للاستماع تناسب مرحلة نمو الأطفال عينة البحث.

- تضمين أنشطة للاستماع تُمكن الأطفال من فهم المسموع. وإذا كان الاستماع يتنوع وفقاً لطبيعة الدارس ورضه من تعلم العربية، ومستواه العقلي واللغوي، فإن كل نوع من الأنواع السالف ذكرها ينطوي على العديد من المهارات، ومن ثم أضحى من الضروري تحديد مهارات الاستماع المرجو تنميتها لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) .

رابعاً: مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B₁) :

نظراً لأن مرحلة الطفولة في برامج تعليم اللغات الأجنبية ذات طبيعة خاصة، فقد حرصت الهيئات الدولية والمؤسسات المعنية بتعليم اللغات الأجنبية بصفة عامة، واللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بصفة خاصة على تخصيص أطر مرجعية لهذه الفئة، وفيما يأتي عرض لهذه المؤسسات؛ بُغية اشتقاق مهارات الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (B-1):

أ- على المستوى العالمي:

فقد أصدر المجلس الأوروبي إطاراً خاصاً بتعليم الأطفال اللغات الأجنبية سُمي الإطار المرجعي الأوروبي في تعليم الصغار (CEFR)، وجاء هذا الإطار في وثيقتين الأولى للدارسين الصغار من ٧ - ١٠ سنوات، أما الوثيقة الثانية للصغار من ١١ - ١٥ سنة. وسيتم الاقتصار على عرض واصفات مهارة الاستماع للمستوى المتوسط (B-1) في الوثيقة الأولى لأنها المتوافقة مع عينة البحث كما يأتي (أبو عمشة، ٢٠١٨ : ٣٩ - ٤٢):

جدول (١)

المستويات المعيارية لمهارة الاستماع وفق الإطار المرجعي الأوروبي في تعليم الصغار (CFFR)

المستوى	التوصيف
B ₁	<p>١- الفهم العام للاستماع. (فهم النقاط الرئيسية للكلام القياسي الواضح بشأن الأمور المألوفة التي تتم مواجهتها بانتظام في العمل والمدرسة والترفيه وما إلى ذلك، بما في ذلك السرد القصير). - يفهم سرداً قصيراً جيداً بما يكفي ليتمكن من تخمين ما قد يحدث بعد ذلك. - يفهم معلومات حول روتين حياته اليومية، مع تحديد كل من المعنى العام والتفاصيل، شريطة أن يكون الخطاب واضحاً وباللغة القياسية. - يفهم التفسيرات وأجزاء من المعلومات حول الموضوعات التي تهتمه.</p>
	<p>٢- الاستماع كعضو في جمهور مباشر (تتبع الخطوط العريضة لمحادثات قصيرة مباشرة حول المواضيع المألوفة شريطة أن يتم تقديمها في خطاب قياسي واضح المعالم) - يفهم معظم الحديث أو الفيديو الذي يُعرض عليه. - يفهم الدروس التي تدور حول المواسم والمهرجانات. - يفهم المحادثات أو أشرطة الفيديو حول الأماكن والأحداث المحلية والطبيعة. - يفهم النقاط الرئيسية في درس التاريخ أو الفيديو الذي يُعرض عليه. - يفهم الحديث أو الفيلم عن المنطقة التي يعيش فيها. - يفهم قصصاً بسيطة وقصيرة وحكايات. - يفهم المعلومات الأساسية لتقرير عطلّة أو سفر لأماكن مُعيّنة. - يتابع تسلسل أحداث القصص.</p>
	<p>٣- الاستماع إلى الإعلانات والتعليمات (فهم المعلومات التقنية البسيطة) - يفهم تعليمات تشغيل التقنية البسيطة للمعدات اليومية (الكاميرا، VCR، مُسجل)</p>
	<p>٤- الاستماع إلى الوسائط الصوتية والتسجيلات (فهم النقاط الرئيسية للنشرات الإخبارية الإذاعية وأبسط المواد المُسجلة حول المواضيع المألوفة التي تُقدم ببطء نسبي وواضح) - يفهم الفكرة الرئيسية للبرامج الإذاعية أو التلفزيونية. - يفهم جوهر برنامج إذاعي أو تلفزيوني حول موضوع يهمه</p>
	<p>٥- الاستقبال السمعي البصري (مُتابعة العديد من الأفلام والقصص التي تحمل قصة مُقدمة بلغة واضحة مباشرة) - يفهم حبكة الأفلام والقصص والرسوم المتحركة حول مواضيع مألوفة.</p>

ويُلاحظ على التوصيف الذي قدمه المجلس الأوروبي في وثيقته الأولى لمهارة

الاستماع في المستوى المتوسط (B-1) أنه ركز على مهارات فهم المسموع، وذلك على

اعتبار أنه جوهر وغاية عملية الاستماع، وأهمية توظيفها في أنشطة الحياة اليومية.

ب- على المستوى العربي:

فقد حدد المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج) عددًا من المستويات المعيارية لمهارة الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وجدير بالذكر أن المرحلة العمرية المنوط بها البحث الحالي هي من ٧ إلى ١٠ سنوات وهو ما أخذه المجلس الأوربي في وثيقته الأولى؛ ومن ثم سوف يتم الاقتصار في تناول الأطر العربية على المستويات التي تقابل هذه المرحلة العمرية كما يأتي (حسنين، وآخرون، ٢٠١٨ : ٦٩، ٧٠، ٨٩، ٩٠):

جدول (٢)

وثيقة المستويات المعيارية لمهارة الاستماع للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج

مؤشرات الصف (الرابع، الخامس)	مؤشرات الصف (الثاني، الثالث)	نواتج التعلم المستهدفة
<ul style="list-style-type: none"> - يُحدد معاني الكلمات مُستعينًا بالسياق. - يُصنف بعض الأفعال من النص المسموع بحسب جدول مُعطي (ماضي / مضارع / أمر) - يُصنف الأشياء في النص بحسب جدول مُعطي (إنسان / حيوان / نبات) - يُحدد المعنى العام للنص. - يُحدد الشعور العام للنص. - يُميز الكلمات الجديدة والكلمات المألوفة في سياق المسموع. 	<ul style="list-style-type: none"> - يُحدد معاني الكلمات مُستعينًا بتعبيرات الجسد (صوت / صورة / حركة). - يُصنف الكلمات في النص بحسب جدول المجال الدلالي (زمان / مكان / شخص). - يقترح موضوع النص من خلال صورة. 	يتوصل إلى المعنى الصحيح للكلمات والجمل
<ul style="list-style-type: none"> - يُحلل الأخبار القصيرة حول الأحداث اليومية (نشرات/أخبار). - يحلل القصص المسموعة لغويًا (عنوان/مقدمة/ تفصيل/ خاتمة) - يُحلل القصص المسموعة فنيًا (زمان/ مكان/ أشخاص / أشياء). - يُجيب عن أسئلة قصيرة للقصص المسموعة 	<ul style="list-style-type: none"> - يناقش أحد زملاء حول أنشطته اليومية / الأسبوعية / الشهرية / السنوية بكلمات سهلة وتعبيرات مألوفة. - يُجيب عن أسئلة قصيرة لفهم المسموع. 	يستمتع إلى مجالات متنوعة (شخصية / عامة)
<ul style="list-style-type: none"> - يُميز بين الأفكار الرئيسية والفرعية في النص المسموع. - يربط بين أنشطة يومية داخل النص المسموع وتعبيرات تدل عليها. 	<ul style="list-style-type: none"> - يُحدد التوقيتات والأماكن الواردة بالنص وما تُشير إليه. - يُحدد الأشخاص الواردين بالنص المسموع. - يحدد الشخصية الرئيسية والثانوية بالنص المسموع. 	يُحلل جزيئات المادة المسموعة

<ul style="list-style-type: none"> - يرتب أفكار المسموع بحسب صور مُعطاه. - يربط بين أنشطة يومية داخل النص المسموع وصور لها. 		
<ul style="list-style-type: none"> - يُعلق على ما استمع إليه. - يُصوب خطأ واحداً ورد في سياق النص المسموع. - يقترح عنواناً آخر لهذا النص المسموع. - يبدي رأيه في شخصيات قصة استمع إليها. - يستكشف الجمل المُتقاربة في الإيقاع في النص المسموع 	<ul style="list-style-type: none"> - يذكر جملة حازت استحسانه. - يبدي رأيه فيما ورد بالنص المسموع. - يُخمن الشعور العام للنص المسموع من خلال صورة. - يبدي رأيه في الشعور السائد بالنص المسموع. 	ينقد المادة المسموعة

ويلاحظ على التوصيف الذي قدمه المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج أنه صنف مهارات الاستماع بصورة إجرائية يسهل تنميتها لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء نواتج تعلم مُحددة تتناسب وخصائصهم العقلية واللغوية ودوافعهم من تعلم العربية.

كما قدمت وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة توصيفاً لمهارة الاستماع في الوثيقة الوطنية لمادة اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما يأتي (الحوسيني، وآخرون، ٢٠٢١ : ١٤٦ : ١٤٩):

جدول (٣)

المستويات المعيارية لمهارة الاستماع في الوثيقة الوطنية لمادة اللغة العربية للناطقين بغيرها

مؤشرات الصف (الرابع، الخامس)	مؤشرات الصف (الثاني، الثالث)	نواتج التعلم المستهدفة
<ul style="list-style-type: none"> - يُحسن الاستماع إلى الأسئلة والأجوبة. - يُقبل على المتحدث إقبالا يدل على المتابعة والاهتمام. 	<ul style="list-style-type: none"> - يُركز على موضوع الحديث. - يستمع ويحترم أداء الآخرين. 	يتلزم آداب الاستماع
<ul style="list-style-type: none"> - يُميز السؤال من الجواب من خلال شدة الصوت ونبراته. - يُحدد الأفكار الرئيسية في النص. - يُحدد الشخصيات في قصص يستمع إليها. - يُميز بين الحقائق والآراء. - يربط خبراته بحقائق النص المسموع. - يُبدي رأيه في معلومة استمع إليها. - يُميز الانفعالات المختلفة من خلال نبرات الصوت. - يُحدد المغزى من خلال نبرات الصوت وتلون الأداء. - يستنتج أحداث قصة مسموعة. - يرتب أحداث القصة المسموعة من خلال الصور. - يُميز الأحداث الواقعية من الخيالية. - يربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسية. - يربط الكلمات المسموعة بالإيماءات. - يعبر عن فهمه لكلمات مسموعة بإيماءات ملائمة 	<ul style="list-style-type: none"> - يُحدد عنوان مادة يستمع إليها بسرعة تناسبه. - يُحدد التوقيت اليومي لأعمال وردت في نص مسموع. - يرتب خبرات حياتية (يومية / أسبوعية / سنوية) ترتيباً منطقياً. - يُميز أماكن محددة (البيت / المدرسة / النادي / المستشفى). - يستنتج من النصوص المسموعة تفاصيل أشياء مألوفة (لعبتي المفضلة - حيواني المميز ..). - يُبدي رأيه في مضمون نص مسموع دون تحليل. - يتنبأ بمضمون النص المسموع . - يُميز الأفكار الواردة في النص والأفكار التي لم ترد فيه (شخص - أماكن - أشياء). - يُحدد ما أعجبه وما لا يعجبه 	يُحلل المادة المسموعة ويقومها

ويلاحظ على التوصيف الذي قدمته وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة لمادة اللغة العربية للناطقين بغيرها أنه ركز على مهارات التفكير العليا لمهارة الاستماع من (تفسير وتحليل ونقد للنص المسموع) بما يتناسب مع المستوى العقلي واللغوي للأطفال الأجانب ويُراعي ميولهم واهتماماتهم.

كما يُلاحظ أن هذا التوصيف يُركز على وصف التدرج في الكفاءة اللغوية في ثلاثة محاور رئيسية، هي: أغراض التواصل (السؤال، أو طلب المعلومات، والوصف) والسياق أو المحتوى (شخص، اجتماعي، قضايا عامة)، ومستوى النص اللغوي (عبارة، جملة، فقرة). وفي ضوء العرض السابق لتوصيف مهارة الاستماع للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)؛ يُلاحظ أنه لا يوجد خلاف بين الأطر العالمية والعربية على ضرورة الاهتمام بتعليم مهارة الاستماع منذ وقت مُبكر للأطفال الأجانب بما يُلبي حاجاتهم ويثير حواسهم ويزيد دافعيتهم لتعلم العربية الأمر الذي ينعكس بدوره على نموهم اللغوي بشكل أسرع.

وقد أفاد البحث الحالي من هذه الأطر المرجعية في اشتقاق قائمة بمهارات الاستماع المناسبة لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).

وبعد عرض مفهوم مهارة الاستماع، وأهميتها للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وكذا تحديد أنواعها، ومستوياتها لهذه العينة في المستوى المتوسط (B-1)، فكان من الأهمية بمكان عرض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولته؛ وذلك بغرض الإفادة مما قدمته من أدوات ومواد وقوائم للمهارات ونتائج وتوجيهات يُفيد منها البحث الحالي في تحقيق أهدافه.

خامساً: الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارة الاستماع:

نظراً لأهمية مهارة الاستماع وضرورة تنميتها سواء في مجال تعليم اللغات الأجنبية عامة، أو في مجال تعليم اللغة العربية خاصة، فقد اهتمت به العديد من الدراسات، ومنها: دراسة المصري وشتات (٢٠١٩) التي استهدفت قياس فاعلية استخدام برنامج تدوين صوتي (Podcast) مُقترح في تنمية الاستماع لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في المدارس العالمية - طريق المطار بمحافظة عمان؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الاستماع واختبار لقياس تلك المهارات وكذلك تصميم برنامج التدوين الصوتي. طُبّق على عينة قوامها (٢٥) طالباً وطالبة، فُسّمت إلى مجموعتين؛ التجريبية درست ببرنامج التدوين الصوتي أما الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. وقد توصلت الدراسة إلى أن البرنامج القائم على التدوين الصوتي كان له فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الاستماع لدى عينة الدراسة، كما أوصت

بضرورة استخدام التكنولوجيا الرقمية في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويات المختلفة.

أما دراسة عوض وعبدالله (٢٠٢٠) فقد استهدفت إعداد برنامج تدريسي وفقاً لنموذج فينك وقياس فاعليته في تنمية مهارات تدريس الاستماع لدى الطلاب المعلمين الناطقين بغير العربية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات تدريس الاستماع تكونت من ثلاث مهارات رئيسة و ٣٧ مهارة فرعية، واختبار لقياس تلك المهارات وبطاقة ملاحظة للأداء التدريسي، وكذا برنامج تدريبي. طُبق على عينة قوامها (٧١) طالباً وطالبةً بكلية العلوم الإسلامية للوفدين بجامعة الأزهر. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين في اختبار مهارات تدريس الاستماع وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١). كما أوصت باستخدام نموذج فينك في تصميم المقررات الجامعية لاعتماده على التعلم القيم الذي يُغير في السلوك والأداء بالفعل، وكذلك بضرورة استخدامه لتنمية مهارة الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستويات المختلفة.

ودراسة أحمد (Ahmed, 2021) التي استهدفت التحقق من فعالية استخدام إستراتيجية التفاوض لتحسين مهارات الاستماع النشط لدى طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الاستماع واختبار لقياس تلك المهارات وكذا كتاب طالب ودليل معلم في ضوء إستراتيجية التفاوض. طُبقت على عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبةً من طلاب الفرقة الرابعة تخصص اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالغرقة، قُسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وعزى ذلك لتوظيف إستراتيجية التفاوض. كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارة الاستماع لدى طلاب المراحل المختلفة.

في حين استهدفت دراسة الدابر وآخرون (El Dabr, et al, 2021) التعرف على أثر استخدام التعليم المتميز القائم على أساليب التعلم في تنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الاستماع، واختبار لقياس تلك المهارات، واستبيان أساليب التعلم (VARK)، وكذا دليل وفق التعليم المتميز، طُبق على عينة قوامها (٦٠) طالباً وطالبةً بمدرسة الشهيد محمد

حسوبة الإعدادية بالمنوفية، قُسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الاستماع لدى عينة الدراسة. كما أوصت بضرورة الحد من استخدام الطرق التقليدية في تدريس اللغات الأجنبية والتوجه إلى أساليب التعلم النشط.

ودراسة غنيم والغنمي (Ghoneim, Elghotmy, 2021) التي استهدفت التحقق من فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي (AI) في تطوير مهارات الاستماع في اللغة الانجليزية كلغة أجنبية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الاستماع واختبار لقياس تلك المهارات، وكذلك البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي، طُبّق على عينة قوامها (٨٠) تلميذًا بالصف السادس الابتدائي، قُسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الاستماع لدى عينة الدراسة. كما أوصت بضرورة الاهتمام باستخدام الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية عمومًا ومهارة الاستماع على وجه الخصوص.

أما دراسة ربيعة (٢٠٢١) فقد استهدفت قياس فاعلية المحتوى التعليمي ذي الطابع الثقافي العربي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والاستيعاب القرائي لدى مُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد اختبارين: الأول لقياس مهارات الفهم الاسماعي، والثاني لقياس مهارات الاستيعاب القرائي، وكذا إعداد محتوى تعليمي مُكون من خمس وحدات دراسية، احتوت على نصوص استماع وقراءة وأنشطة وتمارين لغوية في الفهم الاستماعي والاستيعاب القرائي، وكذلك طُبّق على عينة قوامها (٤٦) طالبًا من جنسيات مُختلفة في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز في المستوى الثالث، قُسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والاستيعاب القرائي لدى عينة البحث لصالح المجموعة التجريبية. كما أوصت بضرورة الاهتمام بشكل أكبر بإجراء دراسات في مهارات الاستماع والقراءة، لأنهما ركنان أساسيان لعملية التواصل اللغوي في أي لغة كانت.

ودراسة عبد العظيم وآخرون (٢٠٢٢) التي استهدفت قياس فاعلية برنامج إثرائي قائم على القصص التراثي لتنمية مهارات فهم المسموع لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء المعيار العربي؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة مهارات فهم المسموع واختبار لقياس تلك المهارات وكذا برنامج إثرائي، طُبّق على عينة قوامها (٢٠) طالبًا في المستوى المتوسط بمركز النيل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمدينة نصر، قُسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية مهارات فهم المسموع لدى عينة الدراسة. كما أوصت بضرورة تدريب مُعلمي اللغة العربية على توظيف القصص التراثي والاستفادة من تطبيقاته التربوية في تعليم مهارات الاستماع.

في حين استهدفت دراسة عبد الجواد وسليم (Abdel gawad, selim, 2022) قياس أثر التدريس المعتمد على الفيديو في تنمية مهارات الفهم الاستماعي باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لطلاب المرحلة الاعدادية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة مهارات الفهم الاستماعي واختبار لقياس تلك المهارات ودليل مُعلم، طُبّق على عينة قوامها (٦٠) طالبًا في مدرسة أبو الجهور الإعدادية بمحافظة الغربية، قُسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى تحسن في أداء طلاب المجموعة التجريبية نتيجة تطبيق التدريس المعتمد على الفيديو. كما أوصت باستخدام التدريس المعتمد على الفيديو في تنمية المهارات اللغوية المختلفة.

أما دراسة علي وآخرون (Ali, el al, 2022) فقد استهدفت التحقق في أثر استخدام إستراتيجية الصف المقلوب لتنمية مهارات الفهم الاستماعي باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لطلبات الصف الأول الاعدادي؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي واختبار لقياس تلك المهارات. طُبّق على عينة قوامها (٨٨) طالبةً بمدرسة تل القلزم الإعدادية بنات بمحافظة السويس، قُسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى تطور مستوى مهارات الفهم الاستماعي بشكل كبير لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد تلقي البرنامج القائم على الفصل المقلوب. كما أوصت بضرورة تبني قائمة المهارات في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الاعدادي، وكذا ضرورة إجراء الدراسات البحثية لتحديد مهارات الاستماع المناسبة لباقي الصفوف الدراسية.

دراسة موسى (Mousa, 2022) التي استهدفت الكشف عن فعالية استخدام طريقة سرد القصص في تحسين مهارات المحادثة والاستماع لطلبة الصف التاسع باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛ ولتحقيق ذلك تم قائمة بمهارات الاستماع وأخرى لمهارات التحدث واختبار لقياس الاستماع وبطاقة ملاحظة لقياس التحدث وكذا دليل للمعلم. طُبّق على عينة قوامها (٦٠) طالبةً من الصف التاسع في مدرسة هند بنت أبي أمية الأساسية للإناث في مدينة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية، قُسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى أن محتوى سرد القصص قد نشط بشكل فعال الخيال لدى الطالبات وعزز قدرتهم على التركيز كما جذب انتباههم، وهذا بدوره جذب الانتباه إلى صور الروايات التي تُروى وساعدهم على التعبير مما أدى بدوره إلى تنمية مهارات المحادثة والاستماع لدى عينة الدراسة. كما أوصت باستخدام أسلوب رواية القصص في المدارس كفصل أو صف مدرسي أسبوعي.

وباستقراء الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستماع، فقد تمت الإفادة منها في

الآتي:

- التوازن في تعليم مهارات الاستماع للأطفال؛ بحيث لا تطفى مهارات على أخرى، أو مستوى على مستويات أخرى، فلا يُركز مثلاً منهج الاستماع على تعليم مهارات الفهم الناقد أو المباشر ويُهمل سائر المهارات.
- يجب أن تكون مواقف الاستماع حيوية وشائعة لها مضمون وقيم وسلوكيات يُمكن أن يترك أثرًا في ذاكرة الأطفال من حيث عمل التفكير والتذكر والاستدعاء لتوظيف ما تعلمه في حياته اليومية مع أهل العربية.
- أهمية توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في تدريس المهارات اللغوية للأطفال؛ مما ييسر تعلم العربية ويزيد من حماسهم ودافعيتهم ويُضفي المتعة والتشويق في العملية التعليمية.

كما أفادت الباحثة من دراسات هذا المحور في اشتقاق بعض مهارات الاستماع المناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المتوسط (B-1) وكذا بناء اختبار لقياس تلك المهارات. ومن ثم كان من الأهمية بمكان على الباحثة بيان دور القصص الرقمية في تنمية تلك المهارات لدى عينة البحث، وهذا ما سيتناوله المحور الآتي:

المحور الثاني: طبيعة القصص الرقمية في تعليم اللغات الأجنبية :

يستهدف هذا المحور تحديد معايير اختيار واستخدام وتصميم القصص الرقمية واستخدامها لتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) ؛ ولتحقيق هذا الهدف تمت دراسة الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة تمهيداً لعرض القصص الرقمية من حيث نشأتها وتطورها، الأساس الفلسفي، مفهومها، وكذا أنواعها وأنماطها، ومعايير تصميمها، إضافة إلى أهميتها، ومرحل تصميمها، وعلاقتها بمهارة الاستماع، وفيما يأتي عرض لذلك:

أولاً: نشأة القصص الرقمية وتطورها :

تعتبر القصة هي المحتوى الأصلي للقصة الرقمية، والتي تطورت في بنائها شكلاً ومضموناً ورقمياً؛ لتتوافق مع عصر المعلوماتية والتكنولوجية الرقمية وإمكانات التطبيقات والوسائط الرقمية الناقلة لها كالهواتف الذكية والحواشيب الصغيرة (Norman, 2011, 11).

ومن ثم يُعد "كين بيرنز: *Ken Burns*" أول من قدم فكرة رواية القصص الرقمية في ثمانينات القرن العشرين، وقد صممها تجسيداً للأحداث المأساوية التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحروب الأهلية عام ١٨٦١م، وقد استخدم فيها: السرد والصور الأرشيفية وبعض لقطات السينما الحديثة والموسيقى. في حين ظهرت القصص الرقمية لأول مرة بشكلها الحالي المُتعارف عليه كأداة تعليمية جديدة في تسعينيات القرن العشرين؛ حيث أسس كل من "دانا أتشلي: *Dana Atchely*" و"جو لامبرت: *Ja Lambert*" مركزاً لرواية القصص الرقمية "CDS": [Center of Digital storytelling] في مدينة بيركلي بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية ليُصبح مصدراً للمعلمين المهتمين بالتكنولوجيا الرقمية لتوظيفها في العملية التعليمية. (عبد العاطي، ٢٠١٦ : ١٣٥)، (Rahim, Yadollahi, 2017, 3)

هذا، وقد بدأت القصص بالاتساع والتطبيق الفعلي خاصة في مجال تعليم اللغات الأجنبية؛ حيث أثبتت قدراتها على تنمية المهارات اللغوية المختلفة بطريقة شائقة ومُمتعة ومُبكرة تزيد من دافعية الدارسين سواء الأطفال أو الكبار نحو التعلم وتثري خيالهم وتخلق فيهم ميولاً جديدة نحو تعلم اللغات الأجنبية.

ومن ثم يُمكن تعرف مُبررات نشأة القصص الرقمية والتي تمثلت في:

- تجسيد الأحداث والمواقف في صورة سرد رقمي بدلاً من السرد اللفظي، تتوفر فيه عناصر التشويق والإثارة والحركة والصوت.
 - تنمية دوافع المُتلقين نحو التفاعل مع القصص الرقمية وزيادة الإقبال عليها فهمًا وتحليلًا وتدوُّقًا.
 - تنمية مهارات الإبداع اللُّغوي والأدبي من خلال وسيط إلكتروني تتوفر فيه الحكمة الأدبية والقدرة اللغوية والتقنيات التكنولوجية.
- وفي ضوء نشأة القصص الرقمية ومبررات ظهورها ك تقنية تربوية يُمكن اشتقاق بعض الأسس للبرنامج المُقترح القائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع للأطفال الناطقين بلغات أخرى:
- تضمين القصص الرقمية المفردات والتعبيرات البسيطة المألوفة المنبثقة من واقع حياة الأطفال والتي تُيسر لهم التعامل مع أهل العربية.
 - إثراء القصص الرقمية بالمشيرات السمعية والبصرية، والتقليل من المشيرات المُشتتة.
 - وفي ضوء العرض السابق لنشأة القصص الرقمية وتطورها، يُمكن الوقوف على الأساس الفلسفي التي تستند إليه.

ثانياً: الأساس الفلسفي للقصص الرقمية:

تعتمد القصص على عدة نظريات مُفسرة لها، منها ما يختص بالجانب التربوي والتي تهتم بالدارس بالدرجة الأولى وكيف يستقبل القصص الرقمية ويتأثر بها، ومنها ما يختص بالجانب التكنولوجي والتي تهتم بالجانب الفني لإعداد القصص الرقمية كتصميم تقني، ومن هذه النظريات ما يأتي (16 : 14, 2011, Nguyen)، (مهدي، ٢٠١٨، ١٩٤: ١٩٥):

١- نظرية التعلم الموقفي:

ورائدها "فريد فيدلر"، والذي يُؤكد على مُسلمة ضرورة ربط المحتوى التعليمي باحتياجات الدارسين واهتماماتهم دون التقييد بزمان أو مكان، ومن ثم فإن العامل الأساسي هو احتياجات الدارسين التي تتجدد بتجدد وتنوع المواقف التي يواجهونها خارج سياق بيئة التعلم، ولذا فيجب على المحتوى أن يُلبي دوافعهم من التعلم في مواقف الحياة اليومية.

٢- النظرية التفاعلية الرمزية:

وهي نظرية يرجع الفضل في ظهورها إلى كتابات كل من "تشارلز كولي" و"رايت ميلز" و"جورج هيرت". وتهتم هذه النظرية بدراسة طبيعة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد والقائمة على الرموز والاتصال الحادث في الواقع الفعلي؛ حيث ترى هذه النظرية أن الأحداث المحيطة بالفرد هي العامل الرئيس المحدد لما سيكون عليه الفرد فيما بعد، وخاصة مرحلة الطفولة حيث يكون الطفل خلال هذه المرحلة العمرية أكثر تأثرًا بما يراه يحدث من حوله.

٣- نظرية الذكاءات المتعددة:

ورائدها "هوارد جاردنر"، والذي يؤكد على مُسلمة مفادها أن كل الأطفال يولدون ولديهم كفاءات أو ذكاءات ذهنية متعددة منها ما هو ضعيف ومنها ما هو قوي، ومن شأن التربية الفعالة أن تنمي ما لدى الدارس من كفاءات ضعيفة وتعمل في الوقت نفسه على زيادة تنمية ما هو قوي لديه؛ أي أن هذه النظرية تتجنب ربط الكفاءات الذهنية بالعوامل الوراثية التي تسلب كل إرادة التربية، ولذا ترفض هذه الاختبارات التقليدية الذكاء لأنها لا تنصف ذكاء الدارسين بل تُركز على جوانب مُعينة فقط من الذكاء.

٤- نظرية الاستثارة:

ويرجع الأساس في ظهورها إلى "ليونارد بيركوفيتش"، وتهتم هذه النظرية بالكشف عن مدى تأثر الفرد بالعوامل التي تُثيره من حوله. ومن ثم قامت هذه النظرية على إفتراض مُؤداه أن في حال تعرض الفرد لحافز مُثير من حوله، فإن هذا يُؤثر عليه ويجعله يتفاعل معه، وبخاصة الأطفال فهم الأكثر عُرضة للتأثر بما يُعرض أمامهم.

٥- نظرية التعلم الاتصالية:

ورائدها كل من "سمينز ودوينز"، ويكدان على ضرورة توظيف التقنيات الإلكترونية الحديثة في المجال التعليمي؛ بما يتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين، سعيًا لاستقطاب المتعلمين وجذب انتباههم من خلال وضع وسائط وأدوات تفاعلية كجزء من العملية التعليمية. ومن ثم تُسهّم هذه النظرية في تنمية المهارات المختلفة للمتعلمين وبخاصة مهارات التفكير العليا والإبداع والتفكير الناقد، كما يدعم التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين ويُحسن من مهاراتهم الاجتماعية؛ وذلك من خلال توفير بيئة رقمية تُعزز من دافعية المتعلمين نحو

المتعلم وتُعزز من قدراتهم ومهاراتهم التكنولوجية، كما تزيد من درجة فاعلية التحصيل الدراسي لديهم، مما يحقق نوعاً من الرضا عن التعلم.

ويتضح من العرض السابق للأساس الفلسفي للقصص الرقمية، أنها تُؤكد على المحددات الآتية:

- الممارسة السمعية للمهارات المُتضمنة في القصص الرقمية لا تعتمد على الفهم والتفسير وحسب بل والتوسع في استخدامها لتنمية مهارات التفكير العليا بما يتضمنه من إبداع ونقد.

- تحليل احتياجات الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ لتكون المنطلق لتصميم قصص رقمية تُلبي دوافعهم من تعلم العربية وتُراعى ما بينهم من فروق فردية. ومن ثم سوف يلتزم البحث الحالي بتضمين الدليل التدريسي في البرنامج المُقترح تصاميم لقصص رقمية وأنشطة تُلبي المحددات السابقة للقصص الرقمية، كما يلتزم بالأسس الآتية:

- تدريب الدارسين على آلية تفسر وتحليل القصص الرقمية بما يُنمي لديهم مهارات التفكير العليا ويساعدهم على توظيف ذلك في مواقف حياتيه يومية.

- مناسبة الشخصيات والصور المُتحركة المُتضمنة في القصص الرقمية للسيناريو المُعد لها.

- تضمين القصص الرقمية حوارًا قائمًا على التفاعل الاجتماعي؛ بحيث تُنمي لدى الأطفال مهارات الاتصال الشفوي باعتبار مهارة الاستماع أحد أركانه الأساسية.

- تضمين القصص الرقمية نماذج لمواقف حياتية تُمكن الأطفال من ممارسة اللغة الاجتماعية مع بعضهم البعض ومع أبناء اللغة الأصلية.

وفي ضوء الأساس الفلسفي للقصص الرقمية يُمكن توضيح مفهومها.

ثالثاً: مفهوم القصص الرقمية:

تعددت تعريفات القصص الرقمية بتعدد وجهات نظر التربويين إلى هذا المفهوم وإجراءاته في التصميم والتطبيق، وفيما يأتي عرض لعدد من تعريفات القصص الرقمية لتحديدها إجرائياً في البحث الحالي.

حيث عرفها كل من موسى وسلامة (٢٠٠٤، ٤٦٧) بأنها: مجموعة من الحكايات المؤلفة التي تعمل على وسيط إلكتروني من خلال إضافة بعض التقنيات المتعلقة بالصوت والصور والألوان والرسوم الكرتونية المتحركة والمؤثرات الموسيقية، وتعتمد هذه الحكايات على الوقائع والأحداث، والحبكة القصصية، والأشخاص والخط الدرامي، والعقدة ولها زمان ومكان، وتهدف إلى التعليم والتثقيف والإمتاع والتسلية.

كما عرفتها رابطة القصة الرقمية (*Digital storytelling Association, 2011*) بأنها: التعبير الحديث عن الفن المعروف قديماً برواية القصة؛ حيث تتبع قوة القصة الرقمية من خلال المزج بين الصور والموسيقى والأسلوب الروائي والحركة والصوت معاً، وكذلك من خلال إخفاء الألوان الزاهية على النصوص.

في حين عرفها فرازل (*Frazel, 2011,9*) بأنها: تلك العملية التي تدمج الوسائط التعليمية المتنوعة لإثراء النصوص المكتوبة والمنطوقة بالمؤثرات الموسيقية والصور المتحركة ومهارات الفن الروائي؛ مُستهدفة في ذلك غاية تربوية ذات ملامح تشويق وإثارة تتناسب مهارات القرن الحادي والعشرين المتطورة.

ويتضح مما سبق أن القصص الرقمية: "تقنية تعليمية تُمثل التطور الحادث على القصة التقليدية المُتعارف عليها؛ وذلك من خلال الدمج المُنظم بين فن القص التقليدي وما يحويه من حكايات نثرية واقعية كانت أم خيالية، مع توظيف إمكانات التكنولوجيا الرقمية من نص وصوت وصورة وحركة وموسيقى، وذلك بهدف إنتاج قصص رقمية توفر جو من المتعة والإثارة والتشويق، ومن ثم تلعب دوراً فريداً في التعليم وخاصة للأطفال.

• وتعرف الباحثة القصص الرقمية إجرائياً في هذا البحث بأنها: مجموعة من القصص المُصممة باستخدام برامج التصميم المُعدة لهذا الغرض، مثل: (*Photo story 3*)، (*Adobe @ Premiere*)، (*Windows @ Movie Maker 2.1*)، وذلك في شكل فيديو قصير لا يتعدى ثلاث دقائق، مع مُراعاة الدمج بين عناصر البناء الفني للقصة

(الفكرة، والشخصيات، والأحداث، والعقدة، والنهاية) وكذلك عناصر الوسائط المتعددة الرقمية (النص، والصوت، والموسيقى، والحركة)، وذلك وفق عدة معايير تتناسب والخصائص اللغوية والنفسية والعقلية للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)؛ بُغية تنمية مهارات الاستماع لديهم، مما يُشجعهم على تعلم العربية في هذا العمر المُبكر ويُساعدهم على التواصل من أهل العربية. وبعد العرض السابق لتعريف القصص الرقمية كان من الأهمية بمكان إزالة اللبس بين مصطلحي القصص الرقمية والقصص الإلكترونية حيث يستخدمها الكثيرون بالتبادل، ويُمكن إيجاز أهم أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما في الجدول الآتي: (عبد المنعم، ٢٠٢٠ : ٩٨)

جدول (٤)

الفرق بين القصص الرقمية والقصص الإلكترونية

وجه المقارنة	القصص الرقمية (Digital Stories)	القصص الإلكترونية (Electronic Stories)
أوجه الاتفاق	١ - كلاهما يتضمن عناصر البناء الفني للقصّة التقليدية، مثل: (الفكرة، الأحداث، الشخصيات، الأسلوب، العقدة، النهاية)) ٢ - كلاهما يتضمن عناصر الوسائط المُتعددة، مثل: (الصور، النصوص، الأصوات، الموسيقى التصويرية...)	
أوجه الاختلاف	القصص الرقمية (Digital Stories)	القصص الإلكترونية (Electronic Stories)
المفهوم	هي قصص أنتجت أو عدّلت بواسطة برامج أو مواقع خاصة بتصميمها	هي قصص جاهزة ومُعدة مُسبقاً على المواقع الإلكترونية، أو الأسطوانات المدمجة
إمكانية التعديل	تتسم بمرونة تعديلها، بحذف أو إضافة مشاهد أو إدراج أصوات (سواء صوت الراوي - أو صوت مسجل، وموسيقى .. من أجل تصويرها وتحسين جودتها. (منتج قابل للتعديل أو التصميم)	يصعب تعديلها لأنها جاهزة مُسبقاً في شكل برمجة فيديو على شبكة الإنترنت، ويُمكن تحميلها ومشاهدتها. (منتج نهائي)
الحصول عليها	يمكن إعدادها بسهولة باستخدام برامج أو مواقع خاصة بها (مجانية)، ولا تتطلب خبرة كبيرة لتصميمها.	يتم إعدادها بواسطة مصممين وخبراء، ولا توجد برامج محددة لتصميمها، وتتطلب تمويلاً مالياً لتنفيذها.
مدة العرض	القصص الرقمية قصيرة نسبياً، تتراوح مدة عرضها ما بين دقيقتين إلى عشر دقائق	القصص الإلكترونية طويلة نوعاً ما، يتفاوت طولها حسب هدف المبرمج من إنشائها
دور المتعلم	يمكنه المشاركة في تصميم القصّة الرقمية سواء برسوماته، أو بإدراج صوته إلى القصّة، أو بصورة الفوتوغرافية، التي يتم التقاطها بالكاميرا وتضمينها في القصّة الرقمية. (أي أنها قد تتضمن رسوماً لشخصيات كرتونية أو صوراً لشخصيات حقيقية)	لا يمكنه المشاركة في القصّة الإلكترونية، لأنها مُتوفرة ومحفوظة على المواقع، ولكن يستطيع المتعلم مشاهدتها ومتابعة أحداثها، وتكون في صورة شخصيات كرتونية كقصص الأنبياء، وقصص الخيال العلمي.

ومن ثم، فإن القصص الرقمية هي الأكثر مَناسبة لطبيعة البحث الحالي نظرًا للمبررات الآتية:

- إتاحة الفرصة لاختيار القصص المُناسبة لطبيعة مهارة الاستماع وطبيعة الأطفال وخصائص نموهم.
- ضمانة تفاعل الأطفال مع القصص بالتعليق وإبداء الرأي والإضافة.
- ضمانة التحكم في زمن القصة والمحتوى والجوانب الفنية الأخرى، واختيار مهارات الاستماع المُستهدف تنميتها من خلالها.
- وبعد العرض السابق لمفهوم القصص الرقمية، يُمكن توضيح أنواعها.

رابعاً: أنواع / أنماط القصص الرقمية:

للقصص الرقمية العديد من الأنواع، يمكن عرضها وفقاً لبعض التصنيفات الأساسية، وذلك على النحو الآتي: (Xu, et al, 2011, 182)، (حسين ٢٠٢٢، ٢٢٦ - ٢٢٧)

١- من حيث طريقة الإعداد: تنقسم القصص الرقمية من حيث طريقة الإعداد إلى:

أ- القصص المٌصورة: (Photo Stories): وهي عبارة عن مجموعة من الصور الثابتة والنصوص، وفي هذا النوع من القصص تكفي معرفة كيفية الحصول على الصور مع كيفية عمل الشرائح من برنامج البوربوينت؛ وذلك لوضع الصور بداخلها لإعداد القصة.

ب- كلمات الفيديو : (Video Words): وهي عبارة عن مجموعة من الصور أو العبارات لإنتاج قصة بسيطة وقصيرة.

ج- العروض التقديمية: (Presentation): وهي عبارة عن مجموعة من الصور والنصوص المدعومة بالحركة مع إضافة المؤثرات الصوتية، ويُعتبر هذا النوع من أكثر أنواع القصص الرقمية شيوعاً.

د- التمثيل المسرحي: (Staging): وفي هذا النوع يتم التركيز على المشاعر والأحداث بالإضافة إلى عرض الحقائق.

هـ- مقاطع الفيديو (Video Clips): وفي هذا النوع يتم دمج الصور والنصوص والمُحادثات لعمل قصة تدور حول موضوع مُعين ولها هدف مُحدد من وجهة نظر الراوي.

٢- من حيث الهدف أو الغرض: تنقسم القصص الرقمية من حيث الغرض المُصمم لها إلى:

أ- القصص الشخصية: (Personal stories): والتي تحتوي على أحداث وقضايا مهمة في حياة الشخص، ويتم عرضها بشكل رقمي لكي يُؤثر في حياة الآخرين.

ب- القصص التعليمية: (Educational Stories): والتي صُممت لتوجيه وضبط واكساب المتعلمين سلوكيات ومفاهيم ومهارات مُحددة.

ج- القصص التاريخية: (Historical Stories): والتي تعرض الأحداث في الماضي بهدف فهم الحاضر.

د- القصص الوصفية: (Descriptive Stories): وهي تصف الظواهر والقضايا الإجتماعية والثقافية والدينية من حيث المكان والزمان والمراحل التي مرت بها.

هـ- قصص المغامرات: (Adventures stories): والتي تعرض مغامرات لبعض الرحالة والمكتشفين؛ بهدف تنمية حب الاستطلاع والاكتشاف في نفوس الطلاب وتشويقهم لمتابعة المغامرة وصولاً لنهايتها ومعرفة المغزى منها.

و- القصص الرمزية: (Allegory stories): والتي تهدف إلى تقديم العظة والعبرة، وتوجيه المُستمع إلى السلوكيات الحميدة أو الإيجابية، والتنفير من السلوكيات السيئة عن طريق الإيحاء والتمثيل، لا عن طريق الإرشاد والوعظ المباشرين، وتُقدم على ألسنة الطيور أو الزواحف أو غيرها.

وفي ضوء أنواع القصص الرقمية يُمكن اشتقاق بعض أسس البرنامج المُقترح القائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)، كما يأتي:

- تنوع أنماط القصص الرقمية بما يتناسب وطبيعة دوافع الأطفال من تعلم اللغة العربية، وكذلك طبيعة مهارات الاستماع المُستهدف تنميتها.

- جعل الأولوية لتصميم أنماط القصص الرقمية التي تُعزز مهارات التفكير العليا وتزيد من دافعيتهم نحو تعلم العربية.

علمًا بأن جميع أنواع القصص الرقمية السالف ذكرها تجمعهم معايير واحدة لتصميمها والتي تُمثل القاسم المشترك بينهم، وفيما يأتي تفصيل ذلك.

خامساً : معايير تصميم القصص الرقمية :

إذا كانت القصص الرقمية تدمج ما بين القص التقليدي بما يحويه من عناصر البناء الفني، وكذلك التكنولوجيا الرقمية وما تتضمنه من عناصر للبناء التقني، فأضحى من الأهمية بمكان الإهتمام بكلا الجانبين الفني والتقني عند تصميم القصص الرقمية، وفيما يأتي توضيح ذلك:

أ- عناصر البناء الفني للقصص الرقمية:

- وتشمل العناصر الآتية (طعيمة، ٢٠٠١، ٢٦٧ : ٢٨٢)، (متولي، ٢٠١٣، ٤١ : ٤٩)
- الغاية أو الفكرة: وهي الهدف والمعنى العام الذي يُريد المؤلف أن يُوضحه من خلال القصة، ويجب أن يكون مُمتعًا للأطفال ومُناسبًا لخصائصهم اللغوية والنفسية.
 - الأحداث: وهي التي يدور حولها موضوع القصة، ويُراعى فيها الترتيب المنطقي والطبيعي، ولا يلتزم القاص بطريقة مُحددة في عرض الأحداث، إذا يُمكن أن يبدأ القصة من أول أحداثها ثم يتبع التطور الأمامي للزمن، وقد يبدأ القصة بنهايتها فيصور الأحداث ثم يعود إلى الخلف.
 - الشخصيات: وتدور عليهم أحداث القصة وتُبنى عليهم، ويُمثلون اتجاهات مُتنوعة وأعمارًا مُتفاوتة وبيئات مُختلفة.
 - البيئة: ويُقصد بها زمان ومكان القصة والجو الذي تدور فيه الأحداث.
 - العقدة الفنية أو الحكمة: ويُقصد بها ترتيب الأحداث إلى أن تصل إلى الذروة التي تتبعها الإنفراجة والحل.
 - الأسلوب: وهو العرض اللغوي للقصة، ويُعد الأسلوب وسيلة تحقق أغراض القاص وليس غاية في حد ذاته، ويُراعى فيه الالتزام باللغة الفحصى والابتعاد عن العامية نظرًا لاختلافها من مكان لآخر.

ب- عناصر البناء التقني للقصص الرقمية:

- فهناك سبعة عناصر أساسية، وهي: (Lambert, 2014, 9:19), (Miller, 2009, 7:9)
- صوت الراوي (The gift of your voice): ويُمثل العصب الرئيس للقصة؛ ولذا يجب أن يُراعى في هذا الصوت ألا يكون مجرد قراءة تعليق على القصة بل يجب أن يكون مؤثرًا بشكل إيجابي على الجمهور، مع توظيف التقنية الحديثة لتيسير ذلك.

- قوة الموسيقى التصويرية (The power of the soundtrack): والتي تدعم محتوى القصة وتُضفي جاذبية على مشاهدتها؛ فمن خلالها يتم توظيف الأصوات والموسيقى التصويرية التي تؤيد أو ترفض الأحداث الجارية في القصة والتي تزيد من درجة تفاعل الجمهور.

- سرعة العرض أو إيقاع العرض (Pacing): وذلك لعرض تسلسل أحداث القصة بسرعة أو ببطء حسب طبيعة القصة وعمر المُتلقيين؛ لذا لابد من وجود وتيرة واضحة في عرض القصة تعمل على انتقال الجمهور من حالة وجدانية إلى أخرى.

- الاقتصاد (Economy): ويُقصد به الاقتصاد بشكل عام في مدخلات الوسائط الرقمية بما يخدم القصة ويُناسب طبيعة الجمهور المُتلقي ولا يصبح عاملاً عكسياً في تشتت انتباهه.

- المحتوى الوجداني أو العاطفي (Emotional Content): وهو تفاصيل القضايا والأحداث والظواهر التي تجذب انتباه ومشاعر الجمهور من خلال عدة تأثيرات: (ضحكات، دموع، تعبيرات، فرح، حزن، نبرة الصوت، موسيقى،) نحو موضوع القصة.

- السؤال الدرامي (A dramatic question): وهو سؤال افتتاحي يُطرح بداية القصة ويحتفظ باهتمام الجمهور طوال عرض القصة إلى أن تتم الإجابة عنه في نهاية القصة.

- وجهة النظر (point of View): وفيها يتم تحديد فكرة القصة ووجهة نظر راويها، ويُراعى فيها وجهة نظر الجمهور حتى لا يحدث صدام في وجهات النظر، وألا تقدم بطريقة مُجردة مثل سرد الوقائع.

وفي ضوء معايير تصميم القصص الرقمية يُمكن اشتقاق بعض أسس ومبادئ ومعايير تصميمها في البرنامج المقترح في البحث الحالي، كما يأتي:

- العناية والدقة في اختبار الحركة والصوت والصورة والخلفية الموسيقية للقصص الرقمية، ويزيد مُيولهم وحماسهم ويجذب انتباههم للقصص ويسمح لهم بالتخيل.

- التكامل والانسجام بين عناصر البناء التقني للقصص الرقمية بما يتناسب ويخدم طبيعة كل قصة ولا يُمثل عامل تشتت لها.

- مناسبة موضوع القصص الرقمية ونوعها مع الاستعدادات الذهنية والوجدانية والنفسحركية للأطفال؛ لأنهم سيكونوا مُعرضين لمحتوى رقمي بمؤثرات سمعية وبصرية وغيرها من وسائط إذا لم تنتق بطريقة بيداغوجية سليمة يُمكنها أن تُؤدي إلى نتائج عكسية.

- مُراعاة التسلسل المنطقي المُنظم في تصميم القصص الرقمية والانتقال من المستوى المادي الحسي إلى المجرد لتبسيط المعلومات والأحداث المُتضمنة في القصص.
 - تجنب القصص الرقمية الطويلة؛ حتى لا يمل الأطفال من الاستماع إليها واستكمال أحداثها إلى النهاية.
 - حسن اختبار القصص الرقمية بحيث تكون نهايات سعيدة وبعيدة عن أي مواقف مُخيفة أو مُثيرة للانفعال حتى لا تُؤثر في تكوين الأطفال العقلي أو الوجداني تأثيرًا سلبيًا.
 - مُرعاة وضوح صوت الراوي أو الشخصيات في القصص الرقمية وُخلوها من التشويش وسلامة مخارج الحروف والتنويع في نبرة الصوت للتعبير عن (الدهشة، الفرح، الحزن...).
 - مُراعاة البناء الفني للقصص الرقمية وتوافر جميع العناصر المُكونة للقصة في ملحمة فنية تجذب انتباه الأطفال طوال مُدة العرض.
 - مُراعاة صياغة أحداث القصة الرقمية بلغة سهلة وبسيطة ومناسبة للنمو اللغوي للأطفال.
 - مُراعاة وضوح سيناريو القصة للتدريب على مهارات الفهم الاستماعي.
- وإذا كانت القصص الرقمية تتضمن العديد من الخصائص والمُميزات والمعايير السالف ذكرها، فإن ذلك يدل على أنها تنطوي على العديد من الأدوار التي تبرر أهميتها؛ مما جعل الحاجة ماسة إلى توظيف هذه التقنية الفاعلة في تعليم اللغات الأجنبية عُمومًا، وفي تعليم اللغة العربية للأطفال على وجه الخصوص.
- سادسًا: الأهمية التربوية للقصص الرقمية:**

احتلت القصص الرقمية مكانة فريدة على اعتبارها من أحداث التطبيقات التكنولوجية في مجال تعليم اللغات الأجنبية وخاصة للأطفال، وتتمثل أهميتها فيما يأتي (Robin, 2008, 226)، (عبد المؤمن، ٢٠١٨، ٣٠٥)، (Ford, Sharda, 2019, 6) : 4

- تُعد القصص الرقمية أداة تعليمية فعالة لجميع الأعمار والمراحل الدراسية وخاصة الأطفال؛ لما تتضمنه من عناصر فنية جذابة تُخاطب أكثر من حاسة لديهم.
- تُعزز الكفايات اللغوية والثقافية والاتصالية لدى دارسي اللغة الثانية في جميع المستويات.

- تُقدم القصص الرقمية مواقف اتصالية تُجسد الأحداث اليومية مما يُثري العملية التعليمية بخبرات مُثيرة تُساعد الأطفال على اكتساب اللغة بسهولة خاصة في المراحل المُبكرة من تعلم اللغات الأجنبية.
- تُعد القصص الرقمية مدخلاً مُناسباً لتدريس اللغات وتنمية المهارات اللغوية - استماعاً وتحديثاً وقرأَةً وكتابةً بطرق سهلة ومُمتعة وحديثة.
- تُزود القصص الرقمية الأطفال بثروة لغوية؛ من خلال توظيف الألفاظ والتراكيب التي اكتسبها في مواقف جديدة.
- تُشبع القصص الرقمية فضول الطفل، وتُعذي حواسه، وتفتح له آفاق المعرفة، مما يُوسع مداركه.
- تُنمي خيال الطفل؛ حيث تُتيح القصص الرقمية أن يطوفوا على أجنحة الخيال في شتى العوالم، ويلتقون بأشخاص قد يُشبهونهم أو قد يُسعدهم التشبه بهم.
- تُعزز النمو العقلي للطفل، وتُساعد على التفكير السليم، وتُتيح له فرصة التفكير والتأمل الذاتي في مضمون القصص الرقمية.
- تُنمي القصص الرقمية الجانب الوجداني للأطفال؛ من خلال تنويع الوسائط المُتعددة والتي لها تأثير فريد على عاطفة الأطفال وتزيد من تفاعلهم ومُشاركتهم لأحداث القصص.
- تُلبي القصص الرقمية بعض احتياجات الأطفال النفسية وتُشبع لهم غرائز عديدة، مثل: حب الاستطلاع؛ حيث تجعله يستكشف في كل قصة شيئاً جديداً، كما تُنمي لديهم غريزة المنافسة والمساواة فتجعلهم يطمحون للنجاح ويسعون للفوز.
- تُنمي القصص الرقمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من خلال النقاشات الجماعية التي تتم عقب سماع القصص، أو تشاركتهم معاً إذا طُلب منهم إنتاج قصة مُشتركة.
- تُنمي القصص الرقمية الدارسين معرفياً من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف التي تُضيف لخبراتهم؛ وذلك لما في القصص الرقمية من عناصر تشويق وجذب، تُشجعهم على متابعة أحداثها وفهم ما تحمله من أفكار والانخراط في أنشطتها.
- تُقدم القصص الرقمية المادة العلمية بشكل مُشوق ومُثير وتُضيف إليها المُتعة والتسلية؛ مما يُخفف من توتر الأطفال وتنقلهم للاتزان النفسي.

- تُنمى القصص الرقمية مهارات التفكير العليا؛ وذلك من خلال استنباط المعاني من القصة ونقدها وتكوين تصورات ذهنية حول أحداثها ومواقفها وشخصياتها.
 - تُسهم القصص الرقمية في غرس القيم والاتجاهات المرغوبة ونقل هوية اللغة المُستهدفة للدارس.
 - تزيد القصص الرقمية من ثقة الأطفال بأنفسهم وتُشجعهم على عرض أفكارهم ومُقترحاتهم.
 - تُسهم القصص الرقمية في تنمية لغة الأطفال؛ من خلال توفير أكبر قدر مُمكن من الفرص اللغوية بشكل مُتكامل وفق أسس تربوية وأصول اجتماعية.
 - تُكسب القصص الرقمية الدارسين مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال نقد وتحليل وتوليف الأفكار.
 - تُوظف القصص الرقمية جميع حواس الأطفال؛ مما يُيسر فهم واستيعاب المحتوى المُقدم عبر القصص.
 - تُكسب القصص الرقمية الأطفال مهارات التركيز والانتباه وآداب الاستماع.
 - تُنمى القصص الرقمية مهارات الاستماع إذا كانت القصص بأسلوب جميل أخاذ.
 - تُهذب القصص الرقمية روح الأطفال وتُربي ذوقهم وتُرهف حسهم وتُقوم سلوكهم وتُزيد دافعيتهم للتعليم.
 - تُدرب القصص الرقمية الأطفال على التذكر، والتخيل، وربط الخبرات بالحياة اليومية، والقدرة على حل المشكلات التي قد تواجههم، والحكم على الأمور، وحسن التحليل والاستنتاج.
 - تُساعد القصص الرقمية على إتقان الأطفال للعديد من المهارات الحياتية بشكل مُيسر ومُمتع.
 - تُنمى القصص الرقمية التذوق الأدبي لدى الأطفال بتقدير المعاني والأفكار المُتضمنة في القصص.
 - تمنح المعلم والدارسين فرصة للإبداع في إنشاء المحتوى التعليمي للقصص الرقمية.
- وفي ضوء الأهمية التربوية للقصص الرقمية يُمكن اشتقاق بعض أسس البرنامج المقترح القائم على القصص الرقمية تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)، كما يأتي:

- اختبار أفكار وموضوعات للقصص الرقمية من واقع خبرات مألوفة وشخصيات في عمر الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ مما يُيسر عليهم تعلم الكلمات والتعبيرات التي تُساعدهم على التواصل مع أهل العربية منذ هذا العمر المُبكر.

- مُراعاة توضيح الهدف من الاستماع للقصص الرقمية وتحديد بعض النقاط التي يجب على الأطفال الانتباه لها قبل تشغيل القصص؛ حتى لا يتشتت انتباههم ويُحقق مبدأ التعلم الممتع ذي المعنى.

- تصميم أنشطة تعليمية فردية وجماعية تتناسب مع الأهداف التعليمية للقصص الرقمية.

- تصميم أنشطة تُمكن الطفل من زيادة فهمه للقصة المسموعة، مثل: الإجابة عن أسئلة حولها وتدوين الملاحظات وتقديم نهاية قصة أو حل للمشكلة.

- منح الأطفال مهمة للاستماع من خلال أنشطة تمهيدية تزيد من تركيز الأطفال وتجعلهم أكثر انتباهًا لأحداث القصة المسموعة.

- تصميم أنشطة تخمين ذكية لتطوير قدرة الأطفال على الاستماع بفاعلية، مثل: نشاط توقع موضوع نص الاستماع، وتوقع نهاية القصة، وتخمين معاني المفردات الصعبة وغيرها.

وإذا كان العنصر السابق ذكره قد تناول الأهمية التربوية للقصص الرقمية فكان لزامًا توضيح كيفية تنفيذ وتصميم القصص الرقمية.

سابعاً: مراحل إنتاج تصميم القصص الرقمية:

يتم تصميم القصص الرقمية وفقاً لثلاث مراحل (More, 2008, 173)، (شيمي، ٢٠٠٩، ٦) (عزمي، ٢٠١٤، ٧٩):

[أ] المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الإنتاج: وتشمل هذه المرحلة الخطوات الآتية:

*التخطيط، ويتم فيه تحديد:

- الفئة المُستهدفة التي سَتقدم لها القصص الرقمية وخصائصها المُميزة.

- مصادر اختيار موضوعات القصص الرقمية.

- عناصر الوسائط المُتعددة (صوت، صورة، مؤثرات صوتية ...)

*الإعداد، ويتم فيه:

- تحديد فكرة القصة الرقمية والهدف العام منها

- حصر المحتوى الذي يُحقق أهداف القصة ويخدمها.

*التأليف، ويتم فيه:

- كتابة سيناريو القصة الرقمية بما تحويه من عناصر للبناء الفني (الشخصيات الرئيسية والمُساعدة، الزمان، المكان، الأحداث مع مُراعاة البداية المُشوقة وتسلسل الأحداث وصولاً للنهاية) فيما يُسمى خريطة تدفق القصة الرقمية والتي تسعى لدمج عناصر البناء الفني السالف ذكرها مع عناصر البناء التقني للقصص الرقمية (صور، موسيقى، حركة، ألوان، تعليق صوتي ...).

[ب] المرحلة الثانية: مرحلة الإنتاج الفعلي: وتشمل هذه المرحلة الخطوات الآتية:

* التنظيم: ويتم فيه تجميع عناصر الوسائط المُتعددة اللازمة للقصة الرقمية، وحفظها في مُجلد، ومُعالجة بعض هذه الوسائط بما يخدم طباعة القصة الرقمية.
* التصميم: ويتم فيه بناء القصة الرقمية باستخدام البرامج المُناسبة لها.
علمًا بأن هناك العديد من برامج لتصميم القصص الرقمية، يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي (عبد الباسط، ٢٠١٤ : ٢١ - ٢٣).

جدول (٥)
نماذج من برامج تصميم القصص الرقمية

م	اسم البرنامج	رمز البرنامج	وصف البرنامج
١	برنامج (فوتوستوري) Photo Story 3		يستخدم تحت بيئة الوندوز فقط، ويتم الحصول عليه مجاناً من موقع الشركة على الإنترنت، وهو يُعد برنامجاً مثالياً للمتعلمين في كافة المراحل الدراسية لتصميم القصص الرقمية من الصور والرسوم وتطويرها، ويتميز بإمكانية إضافة نصوص ومؤثرات للحركة وخلفيات موسيقية جاهزة، أو إنشائها من داخل البرنامج نفسه، كما يتميز بإمكانية إضافة تعليق صوتي لصاحب القصة، مع إمكانية خفض الصوت ورفعها وفق متطلبات السرد القصصي.
٢	برنامج ويندوز صانع الفيلم Windows® Movie Maker 2.1		يستخدم تحت بيئة الوندوز فقط، ويتم الحصول عليه مجاناً من موقع شركة ميكروسوفت على الإنترنت، وهو يُعد برنامجاً مثالياً لجميع المراحل الدراسية لتصميم القصص الرقمية من الصور الثابتة واللقطات المتحركة وتطويرها، غير أنه لا يُتيح إضافة التعليق الصوتي لصاحب القصة من داخل البرنامج، ولا يُتيح إنشاء خلفيات موسيقية للقصة، كما أن مؤثرات الحركة به أقل من إمكانيات Photo Story 3.
٣	برنامج (أبل الفيلم) Apple iMovie™		يستخدم تحت بيئة نظام التشغيل أبل ماكنتوش فقط، ويتم الحصول عليه مجاناً، وهو أيضاً يُعد برنامجاً مثالياً لأطفال المدرسة الابتدائية، والمراحل الدراسية الأخرى لتصميم القصص الرقمية وتطويرها، ونظراً لأن معظم المدارس تستخدم نظم تشغيل الوندوز، الأمر الذي يُمكن المعلمين والطلاب من استخدامه في تصميم قصصهم الرقمية وتطويرها.
٤	برنامج (أدوبي أولى) Adobe® Premiere		يستخدم تحت بيئة نظام التشغيل وندوز، وبيئة أبل ماكنتوش، وتتيح تصميم أبل ماكنتوش، غير أن استخدامه يتطلب مهارات في مستوى المُحترفين، الأمر قد يصعب استخدامه مع المعلمين والطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.
٥	برنامج (عرض تقديمي) Power Point®		تستخدم تحت بيئة وندوز، وبيئة أبل ماكنتوش، وتتيح تصميم القصص الرقمية من الصور والرسوم والثابتة، واللقطات المتحركة وتطويرها، غير أنها لا تُتيح إمكانية نشر القصص الرقمية المنتجة به في صيغة ملفات الفيديو WMV أو غيرها، وتُبقها على حالها في صيغة ملفات عروض تقديمية .Ppt.
٦	Go Animate		ويسمح بإنتاج فيديو وايت بورد أنيميش White Beard Animation احترافي لعرضه على السبورة البيضاء.
٧	Powtoon		يُنشئ عروضاً مُصورة احترافية؛ وذلك عن طريق دمج اصوت بالصورة والتأثيرات الحركية والتحكم من خلال شريط زمني؛ كما يُمكن تصديرها عبر اليوتيوب.

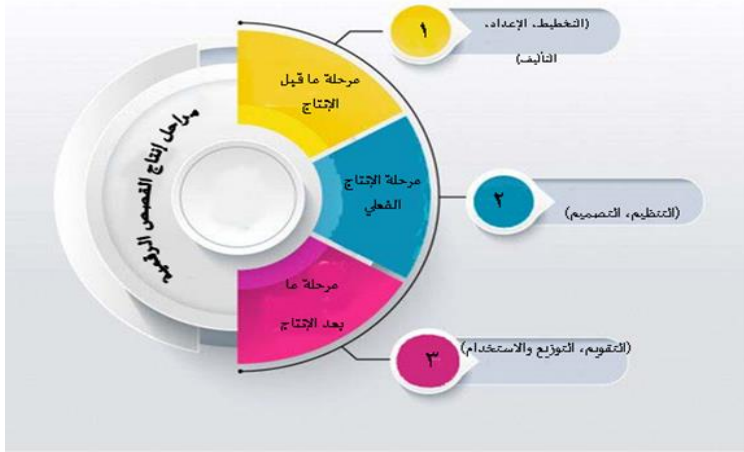
*الاستيراد: ويتم فيه حفظ الملف بعد الانتهاء من إنتاج القصة الرقمية بأحد الامتدادات أو الصيغ المعروفة وفق كل برنامج؛ حتى يتم استعراضه بدون مُتطلبات التشغيل فيما بعد.

[ج] المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الإنتاج: وتشمل هذه المرحلة الخطوات الآتية:

* التقويم: ويتم فيه عرض القصة الرقمية على المُحكّمين وتعديلها في ضوء آرائهم.

* التوزيع والاستخدام: ويتم فيه استخدام القصة الرقمية في القاعات الدراسية، ونشرها على المنصات التعليمية ومواقف الويب؛ حتى تيسير على الدارسين مشاهدتها مرات عديدة.

ويمكن إيجاز مراحل إنتاج القصص الرقمية من خلال الشكل الآتي:



شكل (١) مراحل إنتاج القصص الرقمية

وفي ضوء مراحل تصميم القصص الرقمية وإنتاجها، يُمكن اشتقاق بعض الأسس والمعايير للبرنامج المُقترح القائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع للأطفال الناطقين بلغات أخرى:

- توفير المعلم لبيئة استماع جيدة للأطفال؛ كأن يعزل مصادر التشتت ويُجلسهم في مكان مُغلق، ويتخلص من المُشتتات الشعورية واللاشعورية.
- تهيئة المعلم إمكانات الاستماع الجيد للأطفال، من خلال توضيح طبيعة المادة المسموعة التي سوف يُلقونها عليهم، وكذلك التوجيهات اللفظية القصيرة والسهلة، مثل: أرجو الاصغاء إلى، أرجو التركيز على

- إيجاد الجو التعليمي الهادف في القاعة الدراسية لتكوين الإدراك الواعي للأطفال بأهمية الإصغاء وحاجاتهم إليه في نموهم اللغوي.
- ضرورة تضمين القصص الرقمية لأنواع المختلفة من الثقافة سواء العربية الإسلامية أو المحلية والعالمية بما يتوافق مع النسب التي أقرتها الأطر المرجعية العالمية لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط.
- مراعاة ترابط الأسلوب اللغوي وتماسكه في عرض أحداث القصص الرقمية؛ بحيث يبتعد عن التفكك الذي قد يُخل بالمعنى.
- توظيف من عناصر الوسائط المتعددة ما يُحقق في القصص الرقمية الاستمتاع والشعور بالسرور؛ مما يُحفز الأطفال ويزيد دافعيتهم للانغماس في القصص الرقمية ويُزيل رهبتهم من تعلم العربية في هذا العمر المُبكر.
- مراعاة البدء بأنشطة للاستماع تتطلب من الأطفال ردودًا غير لفظية إظهارًا لفهمهم السمعي دون الحاجة لإنتاج لغة، وذلك لقلّة الخبرة اللغوية لديهم وقلّة فهمهم لنظام العربية.
- وفي ضوء العرض السابق لمراحل تصميم القصص الرقمية يُمكن اقتراح مجموعة من الخطوات الإجرائية لاستخدام القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) في ضوء خصائص الأطفال اللغوية والنفسية، وطبيعة مهارات الاستماع، وكذا طبيعة تعليم العربية للأجانب، وطبيعة القصص الرقمية، وفيما يأتي تحديد هذه الخطوات الإجرائية.
- إجراءات استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط:

وانسجامًا مع ما سلف ذكره يُمكن اقتراح مجموعة من الخطوات الإجرائية للبرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)؛ وذلك في ضوء أسس تعليم مهارة الاستماع كلغة أجنبية، وخصائص هؤلاء الأطفال المتنوعة، وكذا في ضوء طبيعة القصص الرقمية وما تتطلبه من إمكانيات ومعايير لتصميمها، وفيما يأتي تحديد لهذه الخطوات الإجرائية.

أولاً: مرحلة ما قبل الاستماع:

وتستهدف تهيئة نفسية ولغوية للأطفال عبر استدعاء المفردات والتراكيب التي تُفيد في الحديث عن موضوع القصة الرقمية، وهي فرصة لوضع بعض التوقعات والسيناريوهات لما ستكون عليه مضمون القصة، وذلك من خلال الخطوة الآتية:

١- التهيئة الحافزة للقصة الرقمية: وتتم من خلال :

- عرض بعض الصور أو فيديو صامت بما يتناسب مع موضوع القصة المُقدمة للأطفال.
- إتاحة الفرصة للأطفال لإجراء عصف ذهني حول مضمون الصور أو الفيديو .
- مناقشة الأطفال حول مضمون هذه الصور أو الفيديو المُقدم كعصف ذهني من خلال لغة بسيطة تُناسب مستوى هؤلاء الأطفال.
- استقبال إجابات الأطفال، والتعقيب عليها تمهيداً لعرض القصة الرقمية.

ثانياً: مرحلة الاستماع:

وتستهدف هذه المرحلة عرض القصة الرقمية مرتين أو ثلاثة وفقاً لمستوى الأطفال وطبيعة القصة، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

٢- المُشاهدة: وتتم من خلال :

- يطلب المعلم من الأطفال التركيز و الانتباه للقصة الرقمية التي سيتم عرضها من خلال الإشارة والتدريب على آداب الاستماع، مُوظفين ما تم في مرحلة التهيئة الحافزة.
- عرض القصة الرقمية للمرة الأولى على الأطفال من خلال السبورة الذكية؛ لتكوين فكرة عامة عن القصة.
- مناقشة الأطفال حول الفكرة العامة للقصة الرقمية كعصف ذهني.
- استقبال إجابات الأطفال وتدوينها على السبورة الذكية، مع تقسيمها إلى قسمين يمين السبورة لما هو صحيح ويسارها لما هو غير ذلك أو لما يحتاج إلى تصحيح.
- عرض القصة الرقمية للمرة الثانية على الأطفال؛ لتكوين تفاصيل مُوسعة حول القصة.
- يتوقف المعلم للحظات أثناء عرض القصة الرقمية لإثارة انتباه الأطفال وتشويقهم لمُتابعة أحداث القصة الرقمية.

- طرح مجموعة من الأسئلة كعصف ذهني على الأطفال سعياً إلى بناء فهم كلي للقصة الرقمية للتأكد مما سمعوه والعمل على تطويره أو تعديله أو اكماله من خلال الشرح بأسلوب مُبسط وواضح.

٣- التحليل/ التفسير: وتتم من خلال:

- عرض القصة الرقمية للمرة الثالثة على الأطفال؛ للتدريب على مستويات الاستماع.
- مناقشة المعلم للأطفال للجزئيات والتفاصيل لتدريب الأطفال على آلية فهم المسموع متضمناً (العنوان المناسب للقصة، تتابع تسلسل الأحداث، الشخصيات والأماكن والتوقيات الواردة في القصة).
- استقبال المعلم إجابات الأطفال، مُقدماً التغذية الراجعة المناسبة من خلال شرح مهارات فهم المسموع بطريقة مُبسطة وواضحة.
- ينتقل المعلم لمناقشة الأطفال حول آرائهم في بعض الشخصيات الواردة في القصة وكذا القيم الشائعة بها كتدريب على آلية نقد المسموع.
- استقبال المعلم إجابات الأطفال، مُقدماً التغذية الراجعة المناسبة من خلال شرح مهارات نقد المسموع بطريقة مُبسطة وواضحة.
- مناقشة الأطفال حول الحالة الشعورية والمزاجية السائدة في القصة الرقمية، وكذا تمييز الانفعالات المُختلفة المُتضمنة في القصة الرقمية .
- استقبال المعلم إجابات الأطفال، مُقدماً التغذية الراجعة المناسبة من خلال شرح مهارات تذوق المسموع بطريقة مُبسطة وواضحة.

ثالثاً: مرحلة ما بعد الاستماع:

وتستهدف هذه المرحلة تقديم أنشطة متنوعة تُعزز مهارات الاستماع لدى الأطفال ، وذلك من خلال الخطوة الآتية:

٤- التقويم: وتتم من خلال:

- تكليف الأطفال بالتعاون مع مجموعاتهم للإجابة عن مجموعة من الأنشطة في وقت محدد؛ لتوظيف مهارات الاستماع المستهدف تعلمها في الدرس.
- السماح لكل مجموعة بعرض الإجابات التي توصلوا إليها في جو يسوده الألفة والتعاون.
- تقديم المعلم التغذية الراجعة للأطفال.

وعطفًا على مراحل استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى عينة البحث، يُمكن الوقوف على علاقتها بمهارات الاستماع.

ثامناً: علاقة القصص الرقمية بمهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)

تتضح العلاقة بين القصص الرقمية ومهارات الاستماع من خلال الجوانب الآتية:

[١] من حيث الفلسفة:

حيث إن فلسفة تدريس القصص الرقمية تستند إلى عدة نظريات، منها: نظرية التعلم الموقفي: والتي تؤكد ضرورة ربط المحتوى التعليمي باحتياجات الدارسين واهتماماتهم التي تتجدد وفقاً لطبيعة المواقف التي يُواجهونها خارج سياق بيئة التعلم، كما تستند القصص الرقمية إلى النظرية التفاعلية الرمزية: والتي تؤكد على أن النمو العقلي المعرفي للدارس مُرتبط بثلاثة عناصر هي: اللغة والثقافة والتفاعل الاجتماعي. ومن ثم فإن تعليم العربية في ضوء هاتين النظريتين يجب أن يتم في مواقف إتصالية حقيقية تُلبي دوافع الدارس ومُتطلباته الحياتية. وهذا ما يتطلبه تعليم مهارات الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث يجب أن يكتسب الأطفال من القصص المسموعة المعلومات والمهارات من خلال سياق اجتماعي يعكس كيفية الحصول على المعرفة وتطبيقها في مواقف الحياة اليومية، مما يُيسر عليهم التواصل الفعال مع أهل العربية.

إضافة إلى نظرية الذكاءات المتعددة التي تؤكد على مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال، فكل طفل يُولد ولديه كفاءات ذهنية مُتعددة منها ما هو بصري أو سمعي أو سمعي بصري أو حركي، علماً بأن مُخاطبة أكثر من حاسة يجعل من عملية التعليم أرسخ وأبقى أثراً في ذهن الدارس وخاصة الأطفال، وهو ما يتوافق وطبيعة تعليم مهارات الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث يتطلب تقديم المادة المسموعة بطرق مُتنوعة فتارة مُخاطبةً لحاسة السمع فقط، وأخرى لحاستي السمع والبصر وثالثة مصحوبة بالأداء الحركي على هيئة مسرحية؛ حتى تُلبي كافة خصائص الأطفال وثراعي الفروق الفردية في استعدادتهم وطبيعتهم، مما يزيد من دافعيتهم ويُنمي محصولهم اللغوي بشكل أسرع وأبقى أثراً.

وكذلك نظرية الاستثارة التي تقوم على مبدأ أنه في حال تعرض الدارس لحافز أو مُثير من حوله فإنه يُؤثر عليه ويجعله يتفاعل معه وفقاً لدرجة الحافز والمُثير، وهذا هو محور تعليم مهارات الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى والتي تتطلب إثارة الدافع النفسي والعقلي للأطفال قبل الاستماع لأية نصوص سواء سمعية أو سمعصرية؛ حتى يتفاعل معها الأطفال بشكل أكبر وتُيسر عليهم فهم محتواها واستيعاب المغزى العام منها بسهولة ويُسر.

في حين أكدت نظرية التعلم الاتصالية على ضرورة توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في المجال التعليمي، وهو ما يتوافق وطبيعة تعليم مهارة الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى والتي تتطلب تنميتها في الأونة الأخيرة مواكبة الثورة التكنولوجية الهائلة في العملية التعليمية، ومن مظاهر ذلك عدم الاقتصار على تدريس مهارة الاستماع وخاصة للأطفال على مادة مسموعة صماء بل الإبحار في تطبيقات الثورة الرقمية وانتقاء منها البرامج التي تتناسب وخصائص الأطفال في هذه المرحلة العمرية واحتياجاتهم لدمج المؤثرات السمعية والبصرية والحركية في التعليم، مثل: أفلام الكارتون والصلصال وغيرها؛ وذلك لإضفاء عنصر المتعة والتسلية وزيادة دافعتهم للتعليم.

[ب] من حيث إجراءات التدريس:

حيث تتفق إجراءات تدريس القصص الرقمية مع طبيعة مهارة الاستماع ومع طبيعة القصص الرقمية وخصائصها الفنية والتقنية؛ لأن كليهما يقوم على تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، حيث تُبنى الخطوات الإجرائية لاستخدام القصص الرقمية على مهارات التذكر والملاحظة والفهم والمناقشة والتفسير والتنبؤ وكذلك الاستنتاج والنقد، وهذا هو جوهر مهارات الاستماع والتي تسعى إلى الفهم المباشر للموضوع المسموع، وكذلك نقده وتذوقه، وجميع هذه المهارات تُمثل جوهر عملية التفكير.

وبعد عرض طبيعة القصص الرقمية وإجراءات استخدامها لتنمية مهارة الاستماع، أضحي من الأهمية بمكان عرض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولتها، للإفادة مما طرحته من مواد وتصميمات تعليمية وتوصيات ومقترحات.

تاسعاً: الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القصص الرقمية:

نظرًا لأهمية القصص الرقمية في تعليم اللغات الأجنبية عمومًا، وتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى خاصةً، فقد اهتمت بها العديد من الدراسات، منها:

دراسة الحربي (2016, *Al-Harbi*) التي استهدفت التعرف على فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد، واختبار لقياس تلك المهارات، وكذلك دليل لاستخدام القصص الرقمية. طُبّق على عينة قوامها (٤٤) طالبةً بالصف الثاني في إحدى مدارس مدينة الرياض، قُسمت إلى مجموعتين إحداهما ضابطة درست بالطريقة المعتادة، والأخرى تجريبية درست باستخدام القصص الرقمية. وقد توصلت الدراسة إلى أن التدريس باستخدام القصص الرقمية ذو فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة. كما أوصت بضرورة الاهتمام باستخدام القصص الرقمية في تعليم اللغات الأجنبية في المراحل التعليمية المختلفة نظرًا لأثرها الفعال.

ودراسة عطوان (2018, *Atwan*) التي استهدفت التعرف على أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية آليات كتابة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلبة الصف السادس بمحافظات غزة وتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات آليات الكتابة، واختبار القياس تلك المهارات، وكذلك بناء مقياس الاتجاهات، ودليل لاستخدام القصص الرقمية. طُبّق على عينة قوامها (٦٥) طالبًا في الصف السادس الابتدائي في مدرسة عوني الحرثاني الابتدائية بغزة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية يُعزى لاستخدام القصص الرقمية. كما أوصت بتبني القصص الرقمية لتنمية جميع المهارات اللغوية.

في حين استهدفت دراسة تيغرا (2018) قياس فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في علاج الأخطاء الإملائية لدى مُتعلّمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بالأخطاء الإملائية الأكثر شيوعًا لدى مُتعلّمي اللغة العربية لغة الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكذلك تصور مقترح قائم على مجموعة من القصص الرقمية. طُبّق على عينة قوامها (٥٠) طالبًا في المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمدينة المنورة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي

للقصص الرقمية في علاج الأخطاء الإملائية لدى عينة الدراسة. كما أوصت بإثراء المناهج الدراسية بالقصص الرقمية الممتعة والفعالة.

أما دراسة عبد السلام (Abdel- Salam et al, 2020) فقد استهدفت الكشف عن أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات التحدث وبطاقة ملاحظة لقياس تلك المهارات، وكذلك برنامج قائم على القصص الرقمية. طُبق على عينة قوامها (٣٠) تلميذاً وتلميذةً بالصف السادس الابتدائي بمدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الابتدائية بينها. وقد توصلت الدراسة إلى أن القصص الرقمية تُعد أداة فعالة في تنمية مهارات التحدث لدى عينة الدراسة. كما أوصت بضرورة توظيف القصص الرقمية وغيرها من تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغات الأجنبية وخاصة للأطفال.

واستهدفت دراسة الشريف (AI - Sharif, 2020) الكشف عن فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس الابتدائي؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الجهرية وبطاقة ملاحظة لقياس تلك المهارات ودليل معلم باستخدام القصص الرقمية. طُبق على عينة قوامها (١٥) تلميذاً في الصف السادس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم في مدينة الطائف. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى عينة الدراسة. كما أوصت بضرورة توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الأداء الشفوي في تدريس اللغات الأجنبية.

وكذا دراسة الحربي (٢٠٢٠) التي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الناقدية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدية، واختبار لقياس تلك المهارات، وكذلك برنامج قائمة على القصص الرقمية. طُبق على عينة قوامها (٣٠) طالباً في المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الناقدية لدى عينة الدراسة. كما أوصت بضرورة تدريب المعلمين على تصميم القصص الرقمية وتوظيفها في مختلف في تعليم اللغات الأجنبية.

ودراسة الدويل وآخرون (*EL- Dweil, et al, 2021*) التي استهدفت قياس فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب المرحلة الاعدادية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي واختيار لقياس تلك المهارات، وكذلك دليل معلم باستخدام القصص الرقمية. طُبق على عينة قوامها (١٠٠) طالبة بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة فارسكو الاعدادية للبنات بدمياط. وقد توصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي والملحوظ للقصص في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى عينة الدراسة. كما أوصت بضرورة إعداد دورات تثقيفية تدريبية للمعلمين عن أهمية توظيف القصص الرقمية في العملية التعليمية وكيفية تصميمها.

أما دراسة بدوي وآخرون (*Badawi, et al , 2022*) فقد استهدفت قياس أثر إستراتيجية قائمة على القصص الرقمية في تنمية مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات التحدث وبطاقة ملاحظة لقياس تلك المهارات وكذلك دليل معلم باستخدام القصص الرقمية. طُبق على عينة قوامها (٦٠) تلميذاً وتلميذة بالصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس محافظة الجيزة. وقد توصلت الدراسة إلى أن القصص الرقمية تُعد تقنية فاعلة ومؤثرة في تدريس اللغات الأجنبية وخاصة للأطفال. كما أوصت بضرورة التخطيط لتصميم بيئة تعليمية قائمة على تقنيات التعلم الإلكتروني لجميع المراحل الدراسية.

في حين أن دراسة طيون (*Tayyoun, 2022*) قد استهدفت التعرف على فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلبة المرحلة الأساسية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات التحدث وبطاقة ملاحظة لقياس تلك المهارات وكذلك دليل معلم باستخدام القصص الرقمية. طُبق على عينة قوامها (٥٣) طالباً بالصف الثالث الأساسي في مدرسة الحصاد الخاصة في محافظة عمان، قُسمت إلى مجموعتين درست الضابطة بالطريقة المعتادة، في حين درست التجريبية باستخدام القصص الرقمية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية تُعزى لاستخدام القصص الرقمية. كما أوصت بتوجيه المعلمين نحو التقنيات الحديثة التي تزيد من الدور النشط للطلاب في العملية التعليمية مقارنةً بالطرق التقليدية.

وكذا دراسة العموش والسلتبي (Omoush , Alslaiti, 2022) التي استهدفت الوقوف على أثر استخدام إستراتيجيين السرد القصصي الشفوي والرقمي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد واختبار لقياس تلك المهارات وكذا تصميم مجموعة من القصص الرقمية روعي في بنائها قواعد كتابة القصة كما عُولجت القصص ذاتها رقمياً. طُبّق على عينة قوامها (٨٦) طالبةً بالصف التاسع الأساسي في مدرسة لواء بني عبيد بإربد. تم توزيعهن إلى ثلاث مجموعات؛ الأولى: ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، والثانية: تجريبية أولى درست بالسرد القصصي الشفوي، والثالثة تجريبية ثانية: درست بالسرد القصصي الرقمي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طالبات المجموعتين التجريبتين عند جميع مهارات الاستماع الناقد لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي تم تدريسها باستخدام السرد القصصي الرقمي. كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير كتب تعليم اللغات الأجنبية بتضمينها لقصص رقمية وتدريب المعلمين على كيفية تصميمها.

وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القصص الرقمية، فقد تمت الاستفادة منها في الآتي:

- تعرف أنماط القصص الرقمية المناسبة لطبيعة الاستماع من ناحية، وطبيعة تدريس اللغات الأجنبية من ناحية أخرى، وكذلك طبيعة الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

- تصميم دليل معلم لتنمية مهارات الاستماع باستخدام القصص الرقمية. وقد أفادت الباحثة من عرض هذا المحور في تحديد الخطوات الإجرائية لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (1 - B).

فروض البحث:

- ١- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) ككل، لصالح درجات التطبيق البعدي"
- ٢- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى فهم المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي"
- ٣- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى نقد المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي"
- ٤- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى تذوق المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي"
- ٥- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى آداب الاستماع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي"

إجراءات البحث:

- اتبعت الباحثة العديد من الإجراءات لتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) باستخدام البرنامج القائم على القصص الرقمية، وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات:
- أولاً: تحديد مهارات الاستماع المناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)، وذلك من خلال:
- دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارة الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
 - دراسة الأدبيات التربوية المتعلقة بتعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- آراء الخبراء والمتخصصين في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- المستويات المعيارية والعالمية لتعليم اللغات الأجنبية للأطفال:
- أ- وثيقة المستويات المعيارية للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج لعام ٢٠١٨.
- ب- الإطار المرجعي الأوروبي في تعليم الصغار CEFFR لعام ٢٠١٨.
- ج- الوثيقة الوطنية لمادة اللغة العربية للناطقين غيرها لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام ٢٠٢١.
- إعداد قائمة بمهارات الاستماع، وعرضها على السادة المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم ووضعها في صورتها النهائية.
- وقد تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات الاستماع المناسبة للأطفال^(*)، ثم تم وضعها في صورة استبانة، ابتدئت بمقدمة تُبين فكرة البحث، وما تتطلبه من بناء أدوات، يأتي في مقدمتها مهارات الاستماع المناسبة لعينة البحث، وتم التأكد من ضبط القائمة من خلال الآتي:

١- تحكيم القائمة:

- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين^(**)؛ لإبداء آرائهم حول:
- مدى اتساق المهارات مع كل مستوى من مستويات الاستماع.
 - مدى مناسبة كل مهارة من المهارات للأطفال دارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط (B-1).
 - دقة الصياغة اللغوية للمهارات.
 - إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مُناسبًا لمزيد من ضبط هذه القائمة.
- وقد أسفرت دراسة آراء السادة المحكمين عن أن مهارات الاستماع المتضمنة في كل فئة تحقق المستوى الذي تندرج تحته. ثم قامت الباحثة برصد آراء المحكمين على كل مهارة ومستوى في القائمة، وفي ضوء ذلك تم حذف ما قَلَّتْ نِسْبَتُهُ عن ٨٠%؛ وذلك لأن المستوى المتوسط يحتاج إلى نسبة إتفاق عالية في المهارات المناسبة له، ومن ثم أمكن التوصل إلى

(*) ملحق (٢): قائمة مبدئية بمهارات الاستماع المناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).

(**) ملحق (١): أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

قائمة نهائية بمهارات الاستماع المناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) (***) .

٢- تحديد الأهمية النسبية لمهارات الاستماع المناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)

نظرًا لأنه يصعب على أي بحث تنمية جميع مهارات الاستماع لدى دارسي مستوى لغوي معين؛ لذا لابد من اختيار بعضها، وهذا البعض سيتم اختياره وفقًا لأهمية تلك المهارات للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين الاستماع ومستوياته لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، تم عرض قائمة مهارات الاستماع في صورتها النهائية على المحكمين، وطلب منهم وضع درجة من [١٠٠] لكل مهارة من مهارات الاستماع ومستوياته حسب أهمية المهارة للدارسين، ثم تمت معالجة ذلك إحصائيًا، وتم التوصل إلى قائمة بالأهمية النسبية لمهارات الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (***) .

ثانيًا: بناء اختبار الاستماع:

تم بناء الاختبار في ضوء مجموعة من الخطوات والإجراءات، هي:

١ - تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مستوى تمكن الأطفال من مهارات الاستماع المناسبة لهم؛ وتحديد مدى فاعلية البرنامج القائم على القصص الرقمية في تنمية هذه المهارات لدى الأطفال، ومن ثم التأكد من تحقيق البحث الحالي لأهدافه.

٢ - تحديد مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت الباحثة في تصميم الاختبار على عدة مصادر، تمثلت في قائمة مهارات الاستماع التي تم التوصل إليها، والدراسات السابقة ذات الصلة.

(**) ملحق (٥): قائمة نهائية بمهارات الاستماع المناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).

(***) ملحق (٤): قائمة الأهمية النسبية لمهارات الاستماع المناسبة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).

٣ - وصف الاختبار :

- تم وضع الاختبار في صورة مبدئية، وقد تضمن الآتي:
- صفحة الغلاف مكتوب عليها عنوان الاختبار، وبيانات الباحثة.
 - صفحة التعليمات، واشتملت على توضيح الهدف من الاختبار، وكذا مجموعة من الإرشادات للأطفال.
 - محتوى الاختبار وتضمن مفردات الاختبار؛ حيث بلغ عددها [٣٠] مفردة لقياس [١٠] مهارة موزعة على [٤] مستويات للاستماع، بواقع ثلاث مفردات لكل مهارة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٦)

مواصفات اختبار الاستماع للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)

م	المستويات الرئيسية	رقم المفردة المُعبّرة عن كل مستوى	عدد المفردات
١	فهم المسموع	١،٢،٣،٤،١١،١٢،١٣،١٤،٢١،٢٢،٢٣،٢٤	١٢
٢	نقد المسموع	٥،٦،١٥،١٦،٢٥،٢٦	٦
٣	تذوق المسموع	٧،٨،١٧،١٨،٢٧،٢٨	٦
٤	آداب الاستماع	٩،١٠،١٩،٢٠،٢٩،٣٠	٦
		الاختبار ككل	٣٠

ويتضح من الجدول السابق (٦) أن المفردات الخاصة بمستوى فهم المسموع حظيت بنسبة كبيرة من عدد مفردات الاختبار نظراً لأن الفهم أساسي لتنمية المستويات الأخرى. وقد صيغت مفردات الاختبار الخاصة بمستوى فهم المسموع ونقده وتذوقه في صورة اختيار من متعدد بوضع مقدمة للسؤال وأربعة بدائل يحدد الدارس منها البديل المناسب، ويتم تصحيح الأسئلة وفقاً لمفتاح التصحيح المرفق بالاختبار؛ حيث يتراوح درجة السؤال بين (صفر) في حالة الإجابة الخطأ أو ترك السؤال دون إجابة، و(واحد) في حالة الإجابة الصحيحة. في حين صيغت المفردات الخاصة بمستوى آداب المسموع في صورة بطاقة ملاحظة، يتم تصحيحها وفق مقياس أداء متدرج وتتراوح درجة السؤال فيه من (٣:١).

٤- ضبط الاختبار:

تم ضبط الاختبار من خلال:

الصدق الظاهري للاختبار:

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار وأنه صالح لقياس ما وُضع من أجله، قامت الباحثة بعرضه في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين(*)؛ لإبداء آرائهم حول:

- مناسبة القصص الرقمية المُختارة لمستوى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).
- مناسبة الأسئلة للمهارات المقيسة المحددة.
- مناسبة بدائل الإجابة للسؤال.
- دقة الصياغة اللغوية للأسئلة وبدائلها الاختيارية، وصحتها.
- وضوح تعليمات الاختبار.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً لمزيد من ضبط الاختبار.

وقد أبدى السادة المحكمون موافقتهم على صلاحية مفردات الاختبار، ومناسبتها، وسلامة الاختبار، ومن ثم فقد تمكنت الباحثة من التوصل إلى صورة نهائية لاختبار الاستماع(**)، وبالتالي أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

٥ - التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تكونت عينة البحث الاستطلاعي من (١٥) طفلةً من دراسات اللغة العربية الناطقات بلغات أخرى في مركز النيل التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "مركز البنات"، وتم التطبيق في يوم الأحد الموافق ٣ / ٩ / ٢٠٢٣ م، وقد استخدمت بيانات هذه العينة في حساب الآتي:

(*) ملحق(١): أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

(**) ملحق(٦): اختبار الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).

أ- حساب الزمن المناسب للاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الأزمنة لجميع الدراسات في العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (١٥) طفلةً، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الأزمنة}}{\text{عدد الدراسات}}$$

$$= ٢٥ + ٢٩ + ٣١ + ٣٠ + ٢٧ + ٣١ + ٢٥ + ٢٨ + ٢٧ + ٣١ + ٣٠ + ٣٠ + ٣٢ + ٢٩$$

$$+ ٣٠ = ٢٩ \text{ دقيقة}$$

١٥

أى أن زمن الاختبار: ٢٩ دقيقة

ب- حساب صدق اختبار الاستماع:

تم حساب صدق الاختبار بالطرق الآتية:

❖ الصدق التكويني:

تم حساب الصدق التكويني لاختبار الاستماع من خلال حساب قيمة:

- الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل مستوى رئيس والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المفردة.

- الاتساق الداخلي بين درجة المهارة الفرعية في كل مستوى رئيس والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المهارة الفرعية.

- الاتساق الداخلي بين درجة كل مستوى رئيس والدرجة الكلية للاختبار.

➤ الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل مستوى رئيس والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المفردة:

تم حساب صدق مفردات الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل مستوى رئيس والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المفردة. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مفردات الاختبار:

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل مستوى رئيس والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المفردة (ن = ١٥)

المستوى الرئيس	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
فهم المسموع	١	*.٥٤٤	٢	**٠.٧٢٢	٣	**٠.٧٣٠	٤	**٠.٦٥٠
	١١	*.٦٢٢	١٢	*.٦١٩	١٣	**٠.٦٥٧	١٤	*.٥٨٢
نقد المسموع	٥	*.٥٩١	٦	**٠.٩٤٨	١٥	**٠.٦٥٨	١٦	**٠.٨٩٦
	٢٥	**٠.٧١٠	٢٦	**٠.٧١٨	١٧	*.٥٩٠	١٨	**٠.٧٥٤
تذوق المسموع	٧	**٠.٦٩٧	٨	**٠.٧٣٣	١٧	*.٥٩٠	١٨	**٠.٧٥٤
	٢٧	*.٥٩٠	٢٨	*.٦٢٣	١٩	**٠.٨٥٣	٢٠	**٠.٨٧٥
آداب الاستماع	٩	**٠.٦٩٦	١٠	**٠.٨٧٧	١٩	**٠.٨٥٣	٢٠	**٠.٨٧٥
	٢٩	**٠.٩٠١	٣٠	**٠.٩١٥	١٩	**٠.٨٥٣	٢٠	**٠.٨٧٥

(* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠٥)، (** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠١)

➤ الاتساق الداخلي بين درجة المهارة الفرعية في كل مستوى رئيس والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المهارة الفرعية:

تم حساب صدق المهارات الفرعية للاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المهارة الفرعية في كل مستوى رئيس والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المهارة الفرعية. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق المهارات الفرعية للاختبار:

جدول (٨)

معامل الارتباط بين درجة المهارة الفرعية في كل مستوى رئيس والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه المهارة الفرعية (ن = ١٥)

المستوى الرئيس	المهارة الفرعية	معامل الارتباط	المهارة الفرعية	معامل الارتباط
فهم المسموع	يقترح عنواناً مناسباً للقصة المسموعة	*.٥٦١	يتابع تسلسل أحداث القصة المسموعة	**٠.٨١٤
	يحدد أسماء الشخصيات أو الأشياء المتضمنة في القصة المسموعة	**٠.٧٢٥	يحدد التوقيات أو الأماكن الواردة في القصة المسموعة	**٠.٦٨٩
نقد المسموع	يُصدر أحكاماً موضوعية على شخصيات القصة المسموعة	**٠.٩٠٧	يستنتج القيم الشائعة في القصة المسموعة	**٠.٨٧٢
تذوق المسموع	يُميز الانفعالات المختلفة من خلال نبرات الصوت في القصة المسموعة	**٠.٦٧٨	يُدرك الحالة الشعورية والمزاجية السائدة في القصة المسموعة	**٠.٧٤٨
آداب الاستماع	ينفذ تعليمات المعلم قبل الاستماع للقصة	**٠.٨٢٤	يُرکز في أثناء الاستماع للقصة	**٠.٧٩٠

(* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٥)، (** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١)

➤ الاتساق الداخلي بين درجة كل مستوى رئيس والدرجة الكلية للاختبار:

تم حساب صدق المستويات الرئيسية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مستوى رئيس والدرجة الكلية للاختبار. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق المستويات الرئيسية:

جدول (٩)

معامل الارتباط بين درجة كل مستوى رئيسي والدرجة الكلية للاختبار (ن = ١٥)

المستوى	فهم المسموع	نقد المسموع	نقد المسموع	تذوق المسموع
معامل الارتباط	**٠.٩٣٥	**٠.٨٧٧	**٠.٧٩٩	**٠.٩٠٧

(* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١)

يتضح من الجداول السابقة أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، (٠.٠١) مما يحقق الصدق التكويني لاختبار الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1).

❖ الصدق التمييزي:

للتحقق من القدرة التمييزية للاختبار؛ تم حساب الصدق التمييزي؛ حيث تم أخذ ٢٧% من الدرجات المرتفعة من درجات العينة الاستطلاعية (١٥) طفلاً، وكذا ٢٧% من الدرجات المنخفضة للعينة الاستطلاعية، وتم استخدام اختبار مان- ويتنى اللابارامتري Test Mann-Whitney للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

وفيما يأتي جدول يوضح نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة z بين

المجموعتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٠)

نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة z بين المجموعتين لاختبار الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مجموعة المستوى الميزاني المرتفع	٤	٦.٥٠	٢٦.٠٠	٢.٣٨١	دالة عند مستوى ٠.٠٥
مجموعة المستوى الميزاني المنخفض	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠		

ويتضح من الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين

المستويين مما يوضح أن الاختبار على درجة عالية من الصدق التمييزي.

ج- حساب ثبات اختبار الاستماع:

يُقصد بثبات أداة القياس أن تُعطي النتائج نفسها إذا استخدمت أكثر من مرة تحت

ظروف مماثلة (السيد، ١٩٧٦، ٣٨٢)، (جابر، ١٩٨٦، ١٧٦)، وقد تم حساب ثبات

الاختبار، باستخدام الطرق الآتية:

❖ طريقة معامل ألفا كرونباخ:

حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS V.18 وذلك لكل مستوى

رئيس على حده وكذلك للاختبار ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١١)

معامل ألفا كرونباخ لاختبار الاستماع للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) (ن = ١٥)

المفهوم	فهم المسموع	نقد المسموع	تذوق المسموع	آداب الاستماع	الاختبار ككل
معامل ألفا كرونباخ	٠.٨٨٤	٠.٨٤٧	٠.٧٤٤	٠.٩٢٤	٠.٩٤٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات للاختبار هي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات الاختبار وإمكانية الوثوق في نتائجه.

❖ طريقة التجزئة النصفية للاختبار:

تعتمد تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار؛ حيث تم تجزئة اختبار الاستماع إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول درجات الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثاني درجات الأسئلة الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، ويوضح الجدول الآتي الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (١٢)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار الاستماع للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) (ن = ١٥)

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	١٥	٠.٨٨٠	٠.٩٣٩	٠.٩٦٨	٠.٩٦٢
الجزء الثاني	١٥	٠.٩١٦			

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات الاختبار لسبيرمان وبراون يساوي (٠.٩٦٨)، ولجتمان يساوي (٠.٩٦٢) وهو معامل ثبات يشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات، وهو يعطي درجة من الثقة عند استخدامه كأداة للقياس في البحث الحالي:

د- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار الاستماع:

تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات اختبار الاستماع عن طريق حساب المتوسط الحسابي للإجابة الصحيحة (علام، ٢٠٠٠: ٢٦٩).

كما تم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار من خلال قيام الباحثة بتقسيم ترومان كيللي Truman Kelley من خلال ترتيب درجات الأطفال تنازلياً حسب

درجاتهم في الاختبار، وفصل ٢٧% من درجات أفراد العينة التي تقع في الجزء الأعلى (الإرباعي الأعلى)، وفصل ٢٧% من درجات أفراد العينة التي تقع في الجزء الأسفل (الإرباعي الأدنى) ثم استخدام معادلة جونسون لحساب معامل التمييز (علام، ٢٠٠٠: ٢١٤ - ٢١٧).

جدول (١٣)

معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز لاختبار الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) (ن = ١٥)

المفردة	معاملات الصعوبة	معاملات السهولة	المفردة	معاملات التمييز	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز
١	٠.٦٧	٠.٣٣	١٦	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٨٠
٢	٠.٦٠	٠.٤٠	١٧	٠.٨٠	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٤٠
٣	٠.٦٧	٠.٣٣	١٨	٠.٦٠	٠.٧٣	٠.٢٧	٠.٦٠
٤	٠.٦٠	٠.٤٠	١٩	٠.٤٠	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٦٠
٥	٠.٥٣	٠.٤٧	٢٠	٠.٤٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٦٧
٦	٠.٥٣	٠.٤٧	٢١	٠.٨٠	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٦٠
٧	٠.٦٧	٠.٣٣	٢٢	٠.٤٠	٠.٧٣	٠.٢٧	٠.٦٠
٨	٠.٦٠	٠.٤٠	٢٣	٠.٨٠	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٨٠
٩	٠.٥٦	٠.٤٤	٢٤	٠.٢٧	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٦٠
١٠	٠.٦٠	٠.٤٠	٢٥	٠.٥٣	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٨٠
١١	٠.٥٣	٠.٤٧	٢٦	٠.٨٠	٠.٤٧	٠.٥٣	٠.٦٠
١٢	٠.٦٧	٠.٣٣	٢٧	٠.٨٠	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٦٠
١٣	٠.٥٣	٠.٤٧	٢٨	٠.٦٠	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٤٠
١٤	٠.٦٧	٠.٣٣	٢٩	٠.٤٠	٠.٥١	٠.٤٩	٠.٦٠
١٥	٠.٤٧	٠.٥٣	٣٠	٠.٦٠	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٧٣

وقد تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار ما بين (٠.٤٧ - ٠.٧٣) ويعتبر السؤال (المفردة) مقبولاً إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة له بين (٠.١٥ - ٠.٨٥) (أبو جلاله، ١٩٩٩: ٢٢١)، كون المفردة التي يقل معامل الصعوبة لها عن ٠.١٥ تكون شديدة الصعوبة، والمفردة التي يزيد معامل الصعوبة لها عن ٠.٨٥ تكون شديدة السهولة، وكذلك تراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار بين (٠.٢٧ - ٠.٨٠)؛ حيث يعتبر معامل التمييز للمفردة مقبولاً إذا زاد عن (٠.٢)، ولذلك فإن اختبار الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) له القدرة على التمييز بين أفراد العينة.

هـ- الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، وإعادة ترتيب المفردات وفقاً لمعامل الصعوبة أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) مفردة، منها (٢٤) مفردة من نوع الاختيار من متعدد وكل مفردة لها درجة واحدة، و(٦) مفردات تقيّمها بطاقة الملاحظة وكل مفردة منها لها (٣) درجات، وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار ككل (٤٢) درجة، وأصبح الاختبار بذلك قابلاً للتطبيق.

ثالثاً: بناء برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

أ- معايير بناء البرنامج:

لمراعاة بناء البرنامج القائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية في المستوى المتوسط، بحيث يتناسب مع طبيعتهم وخصائصهم، ويلبي احتياجاتهم اللغوية والثقافية. فإن ذلك يتطلب تحديد معايير واضحة، ليتم في ضوءها بناء هذا البرنامج، وقد تم تحديد هذه المعايير من خلال تناول أسس بناء هذا البرنامج المتمثلة في:

- طبيعة القصص الرقمية وفلسفتها.

- طبيعة الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط.

- طبيعة مهارات الاستماع.

وفي ضوء الأسس السابقة، تم تحديد معايير لبناء كل عنصر من عناصر البرنامج المقدم في البحث الحالي، ووضعها في قائمة مبدئية^(*) تم عرضها على عدد من السادة المحكمين؛ لإبداء آرائهم فيها.

وقد أسفر عرض قائمة معايير بناء البرنامج عن عدد من الملاحظات والآراء البناءة التي استجابت إليها الباحثة، وكانت كالتالي:

١- أن تؤكد روح التعاون بين الأطفال عن طريق العمل الجماعي.

٢- أن تُدرب الأطفال على فهم النص المسموع وتحليله.

(*) ملحق (٨): معايير بناء برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (الصورة المبدئية).

وبعد إجراء التعديلات تم تحديد المعايير الخاصة بمكونات البرنامج، وهي كالآتي:

معايير البرنامج	
ينبغي أن يراعى البرنامج، ما يأتي:	
<p>١- أن تتناسب مع حاجات الأطفال من تعلم العربية واستعداداتهم وميولهم وقدراتهم ورغباتهم.</p> <p>٢- أن تراعي الخصائص النمائية والعقلية والمهارية للأطفال في المرحلة العمرية من (٧:١٠) سنوات.</p> <p>٣- أن تستثمر الخلفيات السابقة للأطفال ومعارفهم وخبراتهم اللغوية.</p> <p>٤- أن تتضمن كل قصة رقمية موقفًا تربويًا واقعيًا يمر به الأطفال في حياتهم اليومية</p> <p>٥- أن تتسم فكرة القصة بالبساطة وسهولة أسلوبها بما يتناسب مع خصائص الأطفال العمرية.</p> <p>٦- أن تسهم في تنمية الميول والمهارات الحياتية لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.</p> <p>٧- أن تشعر الأطفال بالاستمتاع والسرور؛ مما يزيد من تحفيز الأطفال وتزيد دافعيتهم للانغماس في القصة الرقمية.</p> <p>٨- أن تراعي خلوها من الأفكار غير المرغوبة؛ بحيث تتضمن قيمًا واضحة وتترك أثرًا في سلوك الأطفال.</p>	<p>أولاً: المعايير الخاصة بخصائص الأطفال واحتياجاتهم</p>
ينبغي أن يراعى البرنامج، ما يأتي:	
<p>١- أن يراعى في تصميم القصة الرقمية توافر عناصر البناء الفني للقصة التقليدية، من حيث (الفكرة، الأحداث، الزمان، المكان، الشخصيات، الحكمة الفنية).</p> <p>٢- أن يتلاءم المحتوى التعليمي للقصة الرقمية مع مستوى فهم وإدراك الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.</p> <p>٣- أن تراعى دقة المحتوى ووضوح وسلاسة المفردات المستخدمة وأفتها لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.</p> <p>٤- أن يتناسب زمن عرض محتوى القصة الرقمية مع خصائص وسمات الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.</p> <p>٥- أن يراعى في تصميم القصص الرقمية توافر عناصر البناء الفني لقصة التقليدية، من حيث: (الفكرة، الأحداث، الزمان، المكان، الشخصيات، الحكمة الفنية...)</p> <p>٦- أن تتسم الشخصيات بالبساطة وتميزها بصفات مميزة تجعلها ترسخ في ذهن الأطفال.</p> <p>٧- أن تكون خالية من الموضوعات والأفكار القاسية وشديدة الإيلام.</p> <p>٨- أن تخلو القصص الرقمية من الأفكار والمفاهيم والموضوعات المجردة.</p> <p>٩- أن تظهر فكرة القصص الرقمية بصورة بعيدة عن المثالية التي لا يعرفها الواقع ولا يشهدها الناس.</p> <p>١٠- أن تظهر شخصيات القصص بمستوى قريب من المستوى الواقعي للأطفال.</p> <p>١١- أن تتصرف شخصيات القصص كما تتصرف شبيهاها في الحياة إذا وضعت تحت تأثير الظروف نفسها.</p> <p>١٢- أن تنتهي القصة بحكمة أو عبرة أو موعظة.</p>	<p>ثانياً: المعايير الفنية لاختيار القصص الرقمية</p>
معايير البرنامج	

<p>المعايير الرقمية التقنية لاختيار القصص الثلاثة</p>	<p>ينبغي أن يُراعى البرنامج، ما يأتي:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- أن تتكامل عناصر الوسائط المتعددة في القصص الرقمية من حيث (النصوص، الأصوات، الصور، الموسيقى المصاحبة...) ٢- أن تتميز صور القصص الرقمية بالبساطة والوضوح وعدم الازدحام بالعناصر. ٣- أن تتزامن عرض الصور والرسومات في القصة مع صوت الراوي المصاحب لها. ٤- أن ترتبط الصور والرسومات والصوت بمحتوى القصص الرقمية. ٥- أن يتميز الصوت بالوضوح وخلوه من التشويش وسلامة مخارج الحروف. ٦- أن تتناسب سرعة صوت اللغة المنطوقة مع خصائص الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. ٧- أن يُراعى التنعيم والترنيم في نبرة الصوت (الدهشة، الحزن، الفرح).
<p>رابعاً: معايير تدريس القصص الرقمية</p>	<p>ينبغي أن يُراعى البرنامج، ما يأتي:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- أن يرتب المعلم الغرفة الدراسية بشكل مناسب لجلوس الأطفال قبل عرض القصة الرقمية. ٢- أن يُوفر المعلم وسيلة العرض المناسبة لعرض القصة الرقمية. ٣- أن يعرض المعلم بعض الصور أو فيديو صامت قبل عرض القصة الرقمية كتمهيد للأطفال لموضوع القصة. ٤- أن يناقش المعلم الأطفال أثناء عرض القصة الرقمية حول أحداثها لإثارة انتباه الأطفال وتشويقهم لمتابعة أحداثها. ٥- أن يكلف الأطفال بالتعاون مع زملائهم للإجابة عن مجموعة من الأنشطة لتوظيف مهارات الاستماع المستهدف تعلمها في الدرس. ٦- أن يوفر المعلم أساليب التعزيز المناسبة لهؤلاء الأطفال. ٧- أن يركز المعلم على الحوار والمناقشة بينه وبين الأطفال، وبين الأطفال أنفسهم. ٨- أن يقدم المعلم الدعم الكافي للأطفال لمساعدتهم للوصول للإجابة الصحيحة. ٩- أن تُراعى الفروق الفردية بين الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. ١٠- أن تتاح للأطفال ممارسة مهارات التفكير في أثناء اكتساب مهارات الاستماع.

ب- أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج: تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين

بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- ١- أن يقترح الطفل عنواناً مناسباً للقصة المسموعة.
- ٢- أن يُتابع الطفل تسلسل أحداث القصة المسموعة.
- ٣- أن يُحدد الطفل أسماء الشخصيات أو الأشياء المتضمنة في القصة المسموعة.
- ٤- أن يُحدد الطفل التوقيات أو الأماكن الواردة في القصة المسموعة.
- ٥- أن يُصدر الطفل أحكاماً موضوعية على شخصيات القصة المسموعة.
- ٦- أن يستنتج الطفل القيم الشائعة في القصة المسموعة.

- ٧- أن يُميز الطفل الانفعالات المُختلفة من خلال نبرات الصوت في القصة المسموعة.
 ٨- أن يُدرك الطفل الحالة الشعورية والمزاجية السائدة في القصة المسموعة.
 ٩- أن يُنفذ الطفل تعليمات المعلم قبل الاستماع للقصة.
 ١٠- أن يُركز الطفل في أثناء الاستماع للقصة.

ج- محتوى البرنامج:

إعداد كُتيب الدارس(*):

تضمن الكُتيب أربع قصص رقمية مُتنوعة تم اختيار مضمونها بما يتناسب وطبيعة الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1)، ثم تمت معالجتها باستخدام أحد البرامج المناسبة لتصميم القصص الرقمية، وتوزيع مهارات الاستماع علي تلك الدروس بما يتناسب وطبيعة كل قصة، ثم وضع أنشطة في نهاية كل درس لتقويم المهارات المستهدفة تنميتها في كل درس.

إعداد دليل المعلم(**):

استهدف الدليل تقديم مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يستعين بها مُعلمو اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى عند تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) باستخدام البرنامج القائم على القصص الرقمية

وقد تضمن دليل المعلم العناصر الآتية:

- مقدمة.
- فلسفة الدليل.
- أهداف الدليل.
- طبيعة مهارات الاستماع.
- طبيعة القصص الرقمية.
- إجراءات البرنامج القائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط.

(*) ملحق(٩): كتيب الدارس لتنمية مهارات الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط.

(**) ملحق(١٠): دليل المعلم لتنمية مهارات الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط باستخدام القصص الرقمية.

د- الإستراتيجيات المُستخدمة في البرنامج:

في ضوء طبيعة القصص الرقمية، وخصائص الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى اللغوية والنفسية ودوافعهم من تعلم العربية، فقد تضمن البرنامج الحالي مجموعة من إستراتيجيات التدريس، وقد قامت الباحثة بتوظيفها في ضوء مدى مناسبتها لمهارات الاستماع ومواقفه. وهذه الإستراتيجيات، هي:

- التعلم التعاوني.
- التعلم الذاتي.
- لعب الأدوار.
- التدريس المباشر.
- العصف الذهني.
- المناقشة.

ه- الأنشطة والوسائل التعليمية المُستخدمة في البرنامج:

في ضوء طبيعة مهارات الاستماع فقد تضمن البرنامج الحالي مجموعة من الأنشطة اللغوية التي روعي فيها خصائص الأطفال ومستواهم اللغوي، والتي يُمكن أن تُسهم في تحقيق أهداف برنامج البحث الحالي.

كما حرص البرنامج الحالي على توظيف وسائل تعليمية مُتنوعة وفقاً لطبيعة مهارة الاستماع المُراد تعليمها، والتي تُساعد أهداف برنامج البحث الحالي، منها: (السبورة الذكية، جهاز حاسوب، جهاز داتا شو، سماعات، الفيديو الرقمي) و- أدوات التقويم المُستخدمة في البرنامج:

يهدف التقويم في البحث الحالي إلى معرفة مستوى نمو مهارات الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط ، ولذلك فقد استخدمت في البرنامج الحالي الأدوات الآتية:

- * التقويم المبدئي من خلال طرح بعض الأسئلة المرتبطة بالقصة الرقمية.
- * التقويم البنائي من خلال (اختبارات قصيرة) الأنشطة والتدريبات الملحقة بكل درس وكذا درس المراجعة.

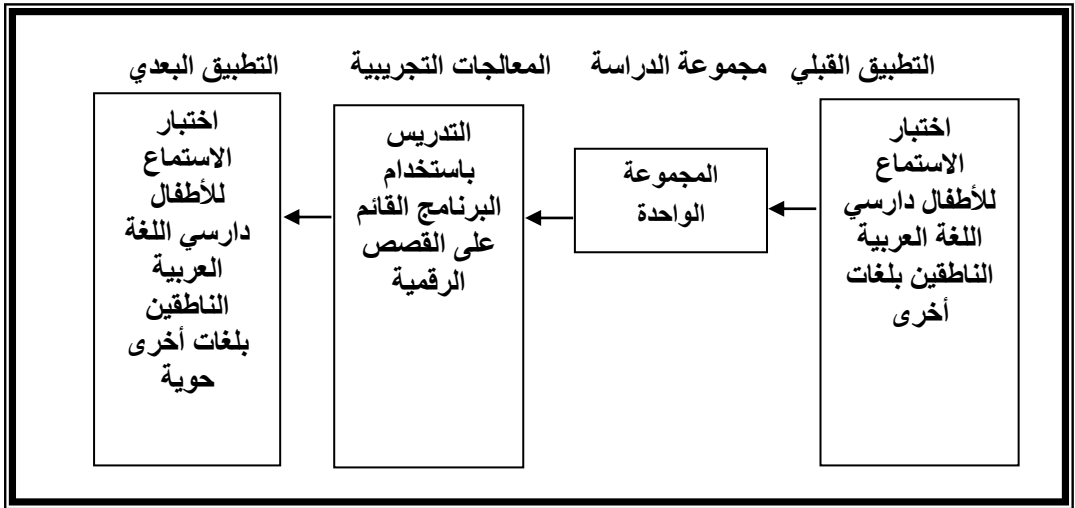
* التقويم النهائي من خلال اختبار الاستماع لدى الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط.

التجربة الميدانية:

تم تنفيذ التجربة الميدانية في البحث الحالي وفقاً لمجموعة من الإجراءات، هي:

١- اختيار عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (سبعة) أطفال من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) (بمركز النيل "اللبنين") لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة. والشكل الآتي يوضح التصميم التجريبي للبحث:



شكل (٢) التصميم التجريبي المُستخدم في البحث

خصائص عينة البحث: هذا، وقد اتسمت عينة البحث بعدة خصائص منها: تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧ : ١٠) عام، كما تباينت جنسياتهم؛ حيث شملت (الإندونيسية، الماليزية) إلا أنهم اتفقوا في دوافعهم لتعلم اللغة العربية لأغراض حياتية.

٢- تطبيق الاختبار القبلي:

تم تطبيق أدوات القياس على الأطفال (مجموعة البحث)، قبل دراستهم للبرنامج؛ وذلك بهدف تحديد مستوى هؤلاء الأطفال في مهارة الاستماع قبل بدء التطبيق. وقد تم إجراء التطبيق يوم الأحد الموافق ١٠/٩/٢٠٢٣ في (مركز النيل "اللبنين") لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة.

٣- تدريس برنامج البحث:

تم تدريس البرنامج القائم على القصص الرقمية لمجموعة البحث في الفترة من ٢٠٢٣/٩/١٢ إلى ٢٠٢٣/١٠/٣ بواقع (٦) جلسات، مدة كل جلسة ساعتان، وفيما يأتي عرض لأهم ملحوظات التطبيق والإيجابيات والسلبيات التي لمستها الباحثة في تطبيق البرنامج.

٤- ملحوظات التطبيق:** إجراءات تدريس البرنامج:*

- قامت الباحثة بزيارة مركز النيل للبنين لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمدينة نصر التابع لوزارة التربية والتعليم - قبل التطبيق - وقابلت إدارتها لشرح فكرة البحث، وأهمية التطبيق، والهدف منه في الميدان، وما يترتب عليه من إفادة للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

- قامت الباحثة في الجلسة الأولى بالتعرف على الأطفال، وتهينتهم نفسياً من خلال: التعرف عليهم في جو من الألفة والمتعة، وإزالة مشاعر الرهبة والتوتر لديهم.

** إيجابيات لمستها الباحثة في تطبيق البرنامج:*

- التعاون المثمر لإدارة مركز النيل مع الباحثة في تطبيقها الميداني، وتوفير لها جميع الإمكانيات التي تطلبها البحث (بما في ذلك حجرة مُجهزة بسبورة ذكية، داتا شو، كمبيوتر، سماعات).

- اهتمام إدارة مركز النيل بمعرفة أثر التطبيق على نمو مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط.

- اهتمام المعلمين القائمين بالتدريس في المركز على فهم البرنامج؛ وطرحهم أسئلة من قبل: ماذا أفعل؟ ولماذا؟ وأهميته؟ الأمر الذي كان له أثره عليهم مما دفعهم لحضور حصصاً من البرنامج.

** سلبيات لمستها الباحثة في تطبيق البرنامج:*

- وجود بعض الكلمات التي كان يصعب على الأطفال فهمها باللغة العربية، فكانت الباحثة تلجأ إلى الاستعانة بالصور والبطاقات والرسوم المُعبّرة والفيديوهات من الإنترنت حتى لا

تستخدم اللغة الإنجليزية أو أية لغة بينية في أثناء التدريس، وبالفعل نجحت هذه الأدوات معهم.

٥- التطبيق البعدي لاختبار الاستماع:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج القائم على القصص الرقمية، تم تطبيق اختبار الاستماع بعدياً على مجموعة البحث وذلك في يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/١٠/٤، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً وتحليلها لاستخلاص أهم ما تسفر عنه من نتائج.

نتائج البحث:

قامت الباحثة بتحليل بيانات نتائج تطبيق الاختبار قبلياً وبعدياً ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها في ضوء فروض البحث للتأكد من تحقيق البحث لأهدافه؛ وفيما يأتي عرض لذلك:

١- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول للبحث والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط ($B-1$) ككل، لصالح درجات التطبيق البعدي"، تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب **Wilcoxon Signed Ranks Test** للدرجات المرتبطة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط ($B-1$) ككل، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية فيه تم حساب حجم التأثير أو قوة العلاقة، كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، لبيان فاعلية المعالجة التجريبية، والجدولان (١٤)، (١٥) يوضحان ذلك:

جدول (١٤)

نتائج اختبار ويلكوسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) ككل

مستوى التأثير	حجم التأثير (r _{prb})	مستوى الدلالة	قيمة (Z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الإشارات (البعدي - القبلي)
قوي جداً	١	٠.٠٥	٢.٣٧١	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	السالبة(*)
				٢٨.٠٠	٤.٠٠	٧	الموجبة(**)
						٠	صفريه(***)

جدول (١٥)

نسبة الكسب المعدلة لـ Blake، لاختبار الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) ككل

نسبة الكسب المعدلة Blake لـ	درجة الكسب(*)	النهاية العظمى للاختبار	متوسط التطبيق البعدي	متوسط التطبيق القبلي
١.٥٣٠	٢٧	٤٢	٣٨.٥٧	١١.٥٧

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) ككل، لصالح درجات التطبيق البعدي.
- تشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى: وجود تأثير قوي جداً للمعالجة التجريبية في تنمية الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) ككل لدى الأطفال مجموعة البحث في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.

(*) الإشارة السالبة: عندما يكون: البعدي > القبلي.

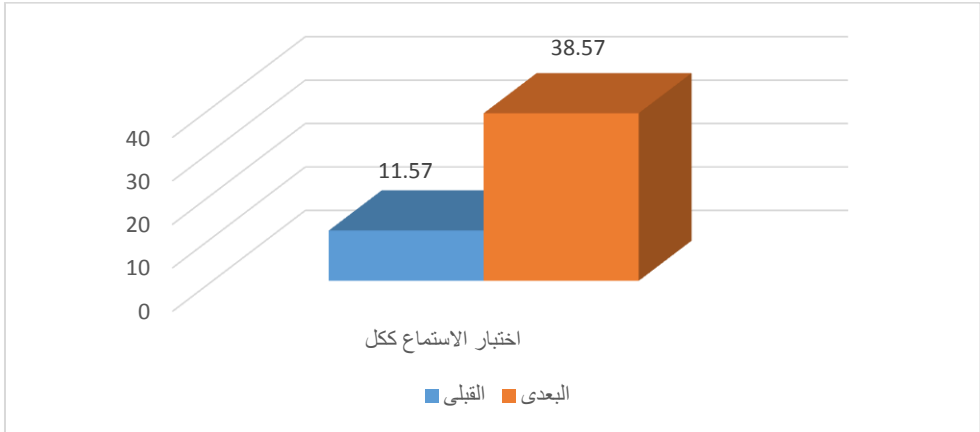
(**) الإشارة الموجبة: عندما يكون: البعدي < القبلي.

(***) الإشارة صفريه: عندما يكون: البعدي = القبلي.

(*) درجة الكسب = (متوسط التطبيق البعدي - متوسط التطبيق القبلي).

- أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك في مهارات الاستماع ككل أكبر من القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية المعالجة التجريبية؛ مما يشير إلى أن المعالجة التجريبية فعّالة في تنمية الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) ككل لدى الأطفال مجموعة البحث.
- مما سبق يتبين تحقق الفرض الأول من فروض البحث، والذي يؤكد على فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت القصص الرقمية مع نفس المهارة، مثل: دراسة الحربي (Al-Harbi, 2016) ودراسة (عبد المنعم، ٢٠٢٠)، ودراسة العموش والسلتي (Omoush , Alslaiti, 2022).

والشكل البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي واختبار الاستماع للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (B-1) ككل:



شكل (٣)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع ككل

- ويمكن تفسير تحقق الفرض: الأول "الخاص باختبار الاستماع ككل" بما يأتي:
- مراعاة البناء الفني للقصص الرقمية وتوافر جميع العناصر المكونة للقصة في ملحمة فنية تجذب انتباه الأطفال طوال مدة العرض.

- اختيار أفكار وموضوعات للقصص الرقمية من واقع خبرات مألوفة وشخصيات في عمر الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ مما يُيسر عليهم تعلم الكلمات والتعبيرات التي تُساعدهم على التواصل مع أهل العربية منذ هذا العمر المُبكر.
- مُراعاة ترابط الأسلوب اللغوي وتماسكه في عرض أحداث القصص الرقمية؛ بحيث يبتعد عن التفكك الذي قد يُخل بالمعنى.
- تجنب القصص الرقمية الطويلة؛ حتى لا يمل الأطفال من الاستماع إليها واستكمال أحداثها إلى النهاية.
- جعل الأولوية لتصميم أنماط القصص الرقمية التي تُعزز مهارات التفكير العليا وتزيد من دافعيتهم نحو تعلم العربية.
- تنمية مهارات الاستماع من خلال وسيط إلكتروني تتوفر فيه الحبكة الأدبية والقدرة اللغوية والتقنيات التكنولوجية.
- تضمين القصص الرقمية المفردات والتعبيرات البسيطة المألوفة المنبثقة من واقع حياة الأطفال والتي تُيسر لهم التعامل مع أهل العربية.
- إشعار الأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بتحقيق الذات؛ من خلال تدريبات لغوية مُيسرة لإشباع الإنجاز لديهم وزيادة دافعيتهم لتعلم العربية.
- التوازن في تعليم مهارات الاستماع للأطفال؛ بحيث لا تطغى مهارات على أخرى، أو مستوى على مستويات أخرى، فلا يُركز مثلاً منهج الاستماع على تعليم مهارات الفهم الناقد أو المباشر ويُهمل سائر المهارات.
- توظيف عناصر الوسائط المتعددة ما يُحقق في القصص الرقمية الاستمتاع والشعور بالسرور؛ مما يُحفز الأطفال ويزيد دافعيتهم للانغماس في القصص الرقمية ويُزيل رهبتهم من تعلم العربية في هذا العُمر المُبكر.

٢- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى فهم المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي"، تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب Wilcoxon

Signed Ranks Test للدرجات المرتبطة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة

البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى فهم المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في مستوى فهم المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته تم حساب حجم التأثير أو قوة العلاقة، كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلالك، لبيان فاعلية المعالجة التجريبية، والجدولان (١٦)، (١٧) يوضحان ذلك:

جدول (١٦)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى فهم المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته

المهارة	الإشارات (البعدي - القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r_{prb})	مستوى التأثير
يقترح عنواناً مناسباً للقصة المسموعة	السالبة (*)	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٣٩٢	٠.٠٥	١	قوي جداً
	الموجبة (**)	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠				
	صفرية (***)	٠						
يتابع تسلسل أحداث القصة المسموعة	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٤١٤	٠.٠٥	١	قوي جداً
	الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠				
	صفرية	٠						
يحدد أسماء الشخصيات أو الأشياء المتضمنة في القصة المسموعة	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٤٢٨	٠.٠٥	١	قوي جداً
	الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠				
	صفرية	٠						
يحدد التوقيات أو الأماكن الواردة في القصة المسموعة	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٤٢٨	٠.٠٥	١	قوي جداً
	الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠				
	صفرية	٠						
فهم المسموع ككل	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٣٨٨	٠.٠٥	١	قوي جداً
	الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠				
	صفرية	٠						

(*) الإشارة السالبة: عندما يكون: البعدي > القبلي.

(**) الإشارة الموجبة: عندما يكون: البعدي < القبلي.

(***) الإشارة صفرية: عندما يكون: البعدي = القبلي.

جدول (١٧)

نسبة الكسب المعدلة لـ Blake، في مستوى فهم المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته

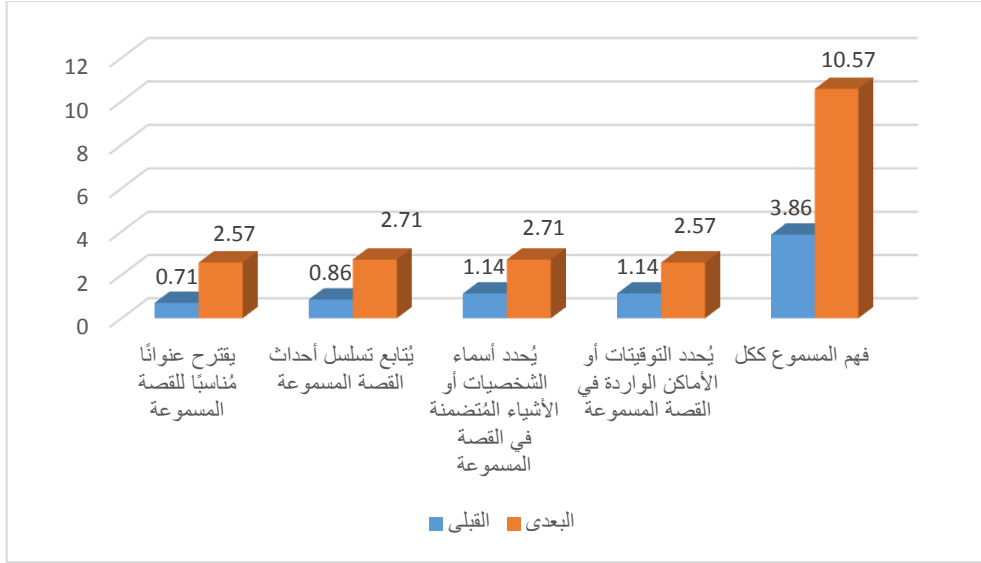
المفهوم	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب (***)	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake
يقترح عنواناً مناسباً للقصة المسموعة	٠.٧١	٢.٥٧	٣	١.٨٦	١.٤٣٢
يتابع تسلسل أحداث القصة المسموعة	٠.٨٦	٢.٧١	٣	١.٨٥	١.٤٨١
يحدد أسماء الشخصيات أو الأشياء المتضمنة في القصة المسموعة	١.١٤	٢.٧١	٣	١.٥٧	١.٣٦٧
يحدد التوقيات أو الأماكن الواردة في القصة المسموعة	١.١٤	٢.٥٧	٣	١.٤٣	١.٢٤٥
فهم المسموع ككل	٣.٨٦	١٠.٥٧	١٢	٦.٧١	١.٣٨٣

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى فهم المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي.
- تشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى: وجود تأثير قوي جداً للمعالجة التجريبية في تنمية فهم المسموع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته لدى مجموعة البحث في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
- أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك في فهم المسموع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته أكبر من القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية المعالجة التجريبية؛ مما يشير إلى أن المعالجة التجريبية فعالة في تنمية فهم المسموع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته لدى الأطفال مجموعة البحث.
- مما سبق يتبين تحقق الفرض الثاني من فروض البحث.

(***) درجة الكسب = (متوسط التطبيق البعدي - متوسط التطبيق القبلي).

والشكل البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى فهم المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته:



شكل (٤)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى فهم المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته

ويمكن تفسير تحقق الفرض: الثاني "الخاص بمستوى فهم المسموع ككل وعند كل مهارة فرعية من مهاراته" بما يأتي:

- مُراعاة صياغة أحداث القصّة الرقمية بلغة سهلة وبسيطة ومناسبة للنمو اللغوي للأطفال.
- مُراعاة وضوح سيناريو القصّة للتدريب على مهارات الفهم الاستماعي.
- تسلسل المادة المسموعة المُقدمة عبر القصص الرقمية وترتيبها بشكل مُنظم؛ بحيث تُقدم للأطفال دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من الكليات إلى التفاصيل، ومن المواقف البسيطة إلى الأكثر تعقيدًا ومن القصيرة إلى الطويلة.
- مُراعاة التسلسل المنطقي المُنظم في تصميم القصص الرقمية والانتقال من المستوى المادي الحسي إلى المجرد لتبسيط المعلومات والأحداث المُتضمنة في القصص.
- تدريب الأطفال على آلية تحصيل المعرفة من خلال الاستماع للقصص الرقمية.
- توظيف أنشطة قائمة على التمثيل الصامت وإعادة السرد.

- تصميم أنشطة تمكن الطفل من زيادة فهمه للقصة المسموعة، مثل: الإجابة عن أسئلة حولها وتدوين الملاحظات وتقديم نهاية قصة أو حل للمشكلة.
- مراعاة البدء بأنشطة للاستماع تتطلب من الأطفال ردودًا غير لفظية إظهارًا لفهمهم السمعي دون الحاجة لإنتاج لغة، وذلك لقلّة الخبرة اللغوية لديهم وقلّة فهمهم لنظام العربية.

٣- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث للبحث والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى نقد المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي"، تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب Wilcoxon Signed Ranks Test للدرجات المرتبطة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى نقد المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في مستوى نقد المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته تم حساب حجم التأثير أو قوة العلاقة، كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، لبيان فاعلية المعالجة التجريبية، والجدولان (١٨)، (١٩) يوضحان ذلك:

جدول (١٨)

عند دراسة الفرق بين متوسطي Wilcoxon Signed Ranks Test نتائج اختبار ويلكوكسون رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى نقد المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته

المهارة	الإشارات (البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rprb)	مستوى التأثير
يُصدر أحكاماً موضوعية على شخصيات القصة المسموعة	السالبة(*)	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٤١٤	٠.٠٥	١	قوي جداً
	الموجبة(*)	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠				
	صفريه(**)	٠						
يستنتج القيم الشائعة في القصة المسموعة	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٣٩٢	٠.٠٥	١	قوي جداً
	الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠				
	صفريه	٠						
نقد المسموع ككل	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٤١٠	٠.٠٥	١	قوي جداً
	الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠				
	صفريه	٠						

جدول (١٩)

، في مستوى فهم المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته Blake نسبة الكسب المعدلة لـ

المفهوم	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب(*)	نسبة الكسب المعدلة Blake
يُصدر أحكاماً موضوعية على شخصيات القصة المسموعة	٠.٨٦	٢.٧١	٣	١.٨٤	١.٤٨١
يستنتج القيم الشائعة في القصة المسموعة	٠.٨٦	٢.٧١	٣	١.٨٥	١.٤٨١
نقد المسموع ككل	١.٧١	٥.٤٣	٦	٣.٧٢	١.٤٨٧

(*) الإشارة السالبة: عندما يكون: البعدي > القبلي.

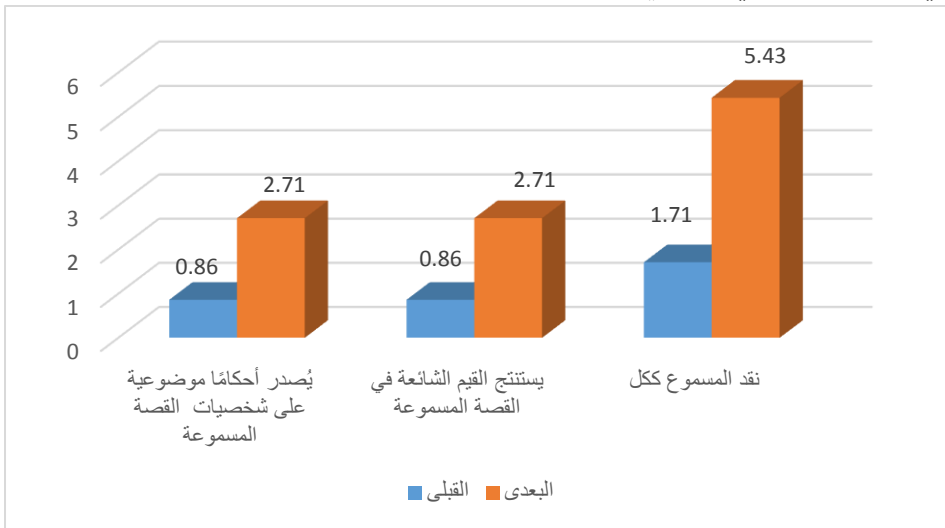
(**) الإشارة الموجبة: عندما يكون: البعدي < القبلي.

(***) الإشارة صفريه: عندما يكون: البعدي = القبلي.

(*) درجة الكسب = (متوسط التطبيق البعدي - متوسط التطبيق القبلي).

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى نقد المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي.
 - تشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى: وجود تأثير قوي جدًا للمعالجة التجريبية في تنمية نقد المسموع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته لدى مجموعة البحث في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
 - أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك في نقد المسموع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته أكبر من القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية المعالجة التجريبية؛ مما يشير إلى أن المعالجة التجريبية فعالة في تنمية نقد المسموع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته لدى الأطفال مجموعة البحث.
 - مما سبق يتبين تحقق الفرض الثالث من فروض البحث.
- والشكل البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى نقد المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته:



شكل (٥)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى نقد المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته

ويمكن تفسير تحقق الفرض: الثالث "الخاص بمستوى نقد المسموع ككل وعند كل مهارة فرعية من مهاراته" بما يأتي:

- توظيف أنشطة قائمة على التخمين والتنبؤ وتمثيل الأحداث ساعدت على تحليل الأطفال لشخصيات النص المسموع وإصدار أحكام لتصرفاتهم ومواقفهم في القصة .
 - يجب أن تكون مواقف الاستماع حيوية وشائعة لها مضمون وقيم وسلوكيات يُمكن أن يترك أثرًا في ذاكرة الأطفال من حيث عمل التفكير والتذكر والاستدعاء لتوظيف ما تعلمه في حياته اليومية مع أهل العربية.
 - تدريب الدارسين على آلية تفسر وتحليل القصص الرقمية بما يُنمي لديهم مهارات التفكير العليا ويساعدهم على توظيف ذلك في مواقف حياته اليومية.
 - ضمان تفاعل الأطفال مع القصص بالتعليق وإبداء الرأي والإضافة.
 - تصميم أنشطة تخمين ذكية لتطوير قدرة الأطفال على الاستماع بفاعلية، مثل: نشاط توقع موضوع نص الاستماع، وتوقع نهاية القصة، وتخمين معاني المفردات الصعبة وغيرها.
- ٤- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الرابع:

لاختبار صحة الفرض الرابع للبحث والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى تذوق المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي"، تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب **Wilcoxon Signed Ranks Test** للدرجات المرتبطة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى تذوق المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في مستوى تذوق المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته تم حساب حجم التأثير أو قوة العلاقة، كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، لبيان فاعلية المعالجة التجريبية، والجدولان (٢٠)، (٢١) يوضحان ذلك:

جدول (٢٠)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى تذوق المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته

المهارة	الإشارات (البعدي - القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rprb)	مستوى التأثير
يُميز الانفعالات المُختلفة من خلال نبرات الصوت في القصة المسموعة	السالبة (*)	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٣٠	٠.٠٥	١	قوي جدا
	الموجبة (**)	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				
	صفرية (***)	٠						
يُدرِك الحالة الشعورية والمزاجية السائدة في القصة المسموعة	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٩٢	٠.٠٥	١	قوي جدا
	الموجبة	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				
	صفرية	٠						
تذوق المسموع ككل	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٤١٤	٠.٠٥	١	قوي جدا
	الموجبة	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				
	صفرية	٠						

جدول (٢١)

نسبة الكسب المعدلة لـ Blake، في مستوى تذوق المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته

المفهوم	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب (*)	نسبة الكسب المعدلة Blake لـ
يُميز الانفعالات المُختلفة من خلال نبرات الصوت في القصة المسموعة	٠.٨٦	٢.٧١	٣	١.٨٤	١.٤٨١
يُدرِك الحالة الشعورية والمزاجية السائدة في القصة المسموعة	٠.٨٦	٢.٧١	٣	١.٨٥	١.٤٨١
تذوق المسموع ككل	١.٧١	٥.٤٣	٦	٣.٧٢	١.٤٨٧

(*) الإشارة السالبة: عندما يكون: البعدي > القبلي.

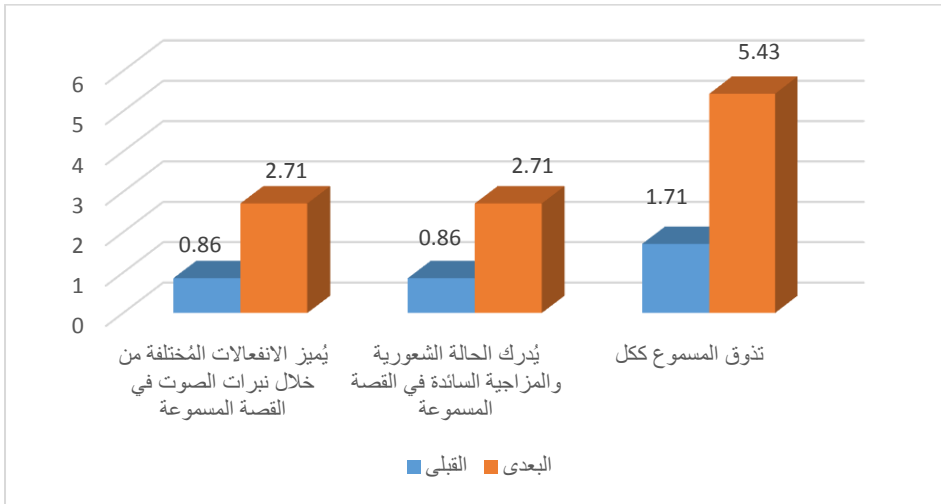
(**) الإشارة الموجبة: عندما يكون: البعدي < القبلي.

(***) الإشارة صفرية: عندما يكون: البعدي = القبلي.

(*) درجة الكسب = (متوسط التطبيق البعدي - متوسط التطبيق القبلي).

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى تذوق المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي.
 - تشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى: وجود تأثير قوي جدًا للمعالجة التجريبية في تنمية تذوق المسموع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته لدى مجموعة البحث في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
 - أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك في تذوق المسموع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته أكبر من القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية المعالجة التجريبية؛ مما يشير إلى أن المعالجة التجريبية فعّالة في تنمية تذوق المسموع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته لدى الأطفال مجموعة البحث.
 - مما سبق يتبين تحقق الفرض الرابع من فروض البحث.
- والشكل البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى تذوق المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته:



شكل (٦)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى تذوق المسموع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته

ويمكن تفسير تحقق الفرض: الرابع "الخاص بمستوى تذوق المسموع ككل وعند كل مهارة فرعية من مهاراته " بما يأتي:

- تقديم المادة المسموعة بطريقة تتفق مع نوع الاستماع والهدف منه؛ كأن يُبطئ الصوت إذا كان المطلوب تنمية مهارة مُعقدة، أو أن يسرع إذا كان المطلوب تدريب الأطفال على التقاط الفكرة العامة للقصة.
- إثراء القصص الرقمية بالمشيرات السمعية والبصرية، والتقليل من المشيرات المُشتتة.
- العناية والدقة في اختبار الحركة والصوت والصورة والخلفية الموسيقية للقصص الرقمية، ويزيد مُيولهم وحماسهم ويجذب انتباههم للقصص ويسمح لهم بالتخيل.
- مُرعاة وضوح صوت الراوي أو الشخصيات في القصص الرقمية وُخلوها من التشويش وسلامة مخارج الحروف والتنويع في نبرة الصوت للتعبير عن (الدهشة، الفرح، الحزن...).

٥- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الخامس:

لاختبار صحة الفرض الخامس للبحث والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى آداب الاستماع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي"، تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب **Wilcoxon Signed Ranks Test** للدرجات المرتبطة بين متوسطى رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى آداب الاستماع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في مستوى آداب الاستماع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته تم حساب حجم التأثير أو قوة العلاقة، كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، لبيان فاعلية المعالجة التجريبية، والجدولان (٢٢)، (٢٣) يوضحان ذلك:

جدول (٢٢)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى آداب الاستماع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته

المهارة	الإشارات (البعدي - القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rprb)	مستوى التأثير
ينفذ تعليمات المعلم قبل الاستماع للقصة	السالبة (*)	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٤١٤	٠.٠٥	١	قوي جدا
	الموجبة (**)	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠				
	صفرية (***)	٠						
يركز في أثناء الاستماع للقصة	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٤٠١	٠.٠٥	١	قوي جدا
	الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠				
	صفرية	٠						
آداب الاستماع ككل	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٣٩٢	٠.٠٥	١	قوي جدا
	الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠				
	صفرية	٠						

جدول (٢٣)

نسبة الكسب المعدلة لـ Blake، في مستوى آداب الاستماع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته

المفهوم	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب (*)	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake
ينفذ تعليمات المعلم قبل الاستماع للقصة	١.٨٦	٨.٤٣	٩	١.٨٤	١.٤٨١
يركز في أثناء الاستماع للقصة	٢.٤٣	٨.٧١	٩	١.٨٥	١.٤٨١
آداب الاستماع ككل	٤.٢٩	١٧.٢٩	١٨	٣.٧٢	١.٤٨٧

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى آداب الاستماع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته، لصالح درجات التطبيق البعدي.

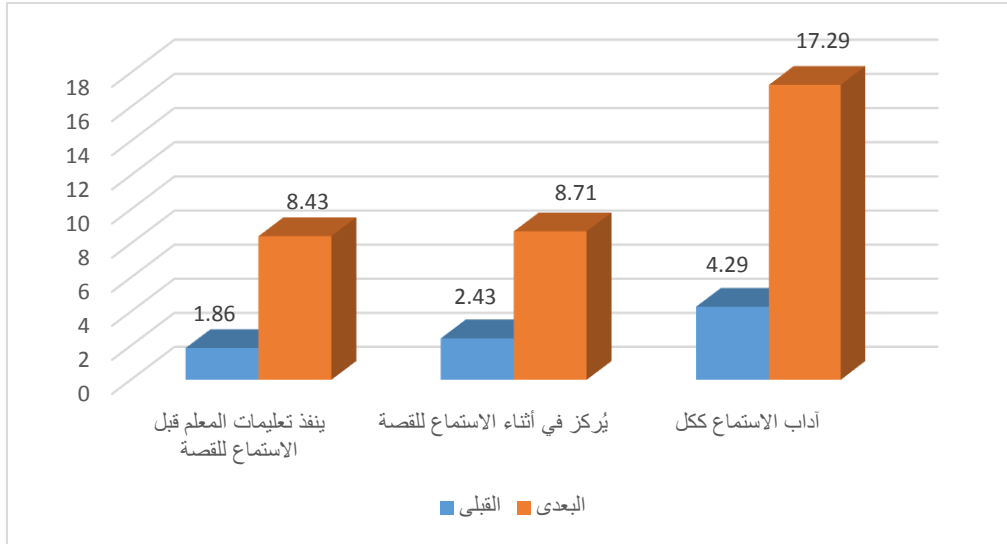
(*) الإشارة السالبة: عندما يكون: البعدي > القبلي.

(**) الإشارة الموجبة: عندما يكون: البعدي < القبلي.

(***) الإشارة صفرية: عندما يكون: البعدي = القبلي.

(*) درجة الكسب = (متوسط التطبيق البعدي - متوسط التطبيق القبلي).

- تشير قيم معامل الارتباط الثنائي لترتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى: وجود تأثير قوي جداً للمعالجة التجريبية في تنمية آداب الاستماع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته لدى مجموعة البحث في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
- أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك في آداب الاستماع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته أكبر من القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية المعالجة التجريبية؛ مما يشير إلى أن المعالجة التجريبية فعّالة في تنمية آداب الاستماع ككل، وكل مهارة فرعية من مهاراته لدى الأطفال مجموعة البحث.
- مما سبق يتبين تحقق الفرض الخامس من فروض البحث.
- والشكل البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى آداب الاستماع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته:



شكل (٧)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى آداب الاستماع ككل، وعند كل مهارة فرعية من مهاراته

ويمكن تفسير تحقق الفرض: الخامس "الخاص بمستوى آداب الاستماع ككل وعند

كل مهارة فرعية من مهاراته" بما يأتي:

- تدريب الأطفال على عادات الاستماع الجيد باعتبارها قيمة اجتماعية مهمة.
- إثارة وعي الأطفال بأهمية الاستماع والاهتمام به لتيسر عليهم تعلمهم للعربية.

- استشارة تفكير الأطفال قبل وأثناء وبعد الاستماع إلى القصص الرقمية؛ مما يحثهم على توظيف أنماط من التفكير كالفهم والتحليل والاستنتاج.
- مراعاة توضيح الهدف من الاستماع للقصص الرقمية وتحديد بعض النقاط التي يجب على الأطفال الانتباه لها قبل تشغيل القصص؛ حتى لا يتشتت انتباههم ويُحقق مبدأ التعلم الممتع ذي المعنى.
- منح الأطفال مهمة للاستماع من خلال أنشطة تمهيدية تزيد من تركيز الأطفال وتجعلهم أكثر انتباهاً لأحداث القصة المسموعة.
- توفير المعلم لبيئة استماع جيدة للأطفال؛ كأن يعزل مصادر التششت ويجلسهم في مكان مُغلق، ويتخلص من المشتتات الشعورية واللاشعورية.
- تهيئة المعلم إمكانات الاستماع الجيد للأطفال، من خلال توضيح طبيعة المادة المسموعة التي سوف يُلقونها عليهم، وكذلك التوجيهات اللفظية القصيرة والسهلة، مثل: أرجو الإصغاء إلى، أرجو التركيز على
- إيجاد الجو التعليمي الهادف في القاعة الدراسية لتكوين الإدراك الواعي للأطفال بأهمية الإصغاء وحاجاتهم إليه في نموهم اللغوي.
- ومن إجمالي النتائج السابقة يتضح أنه قد حدث تحسن في مستوى أداء الأطفال "عينة البحث" بعد دراستهم للبرنامج القائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع جميعها، وكذا في مهارتها الفرعية؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط -B
- 1. وبالتالي تحقق الأهداف المرجوة منه؛ وقد يرجع هذا التحسن وتلك الفاعلية إلى:
- تقديم قصص مُمتعة ومُتنوعة تُناسب حاجات الأطفال ومُيولهم وخصائصهم العقلية واللغوية والنفسية.
- الاعتماد على العربية المُعاصرة الواضحة البعيدة عن الإغراب أو التفاضح أو التقصير الذي يُعيق الاستيعاب ويمنع الفهم وتجنب استخدام اللهجة العامية نهائياً.
- تهيئة مواقف لغوية صفية تربط ما بين مهارة الاستماع لدى الأطفال وما لديهم من خبرات لغوية.

- تقديم أنشطة لغوية صفية تمكن الأطفال من الاستماع إلى مُدخلات لغوية في سياقات ذات معنى.
- توظيف أنشطة قائمة على الخلفية المعرفية السابقة، والتلميحات والإشارات اللفظية وغير اللفظية وكذا الإجابة عن الأسئلة وتدوين الملاحظات والملخصات وغيرها.
- تنوع الأنشطة القصصية بحيث تتضمن الأنواع المختلفة للاستماع.
- تجسيد الأحداث والمواقف في صورة سرد رقمي بدلاً من السرد اللفظي، تتوفر فيه عناصر التشويق والإثارة والحركة والصوت.
- تنمية دوافع الأطفال نحو التفاعل مع القصص الرقمية .
- مناسبة الشخصيات والصور المُتحركة المُتضمنة في القصص الرقمية للسيناريو المُعد لها.
- تضمين القصص الرقمية حوارًا قائمًا على التفاعل الاجتماعي؛ بحيث تُنمي لدى الأطفال مهارات الاتصال الشفوي باعتبار مهارة الاستماع أحد أركانه الأساسية.
- التكامل والانسجام بين عناصر البناء التقني للقصص الرقمية بما يتناسب ويخدم طبيعة كل قصة ولا يُمثل عامل تشتت لها.
- مناسبة موضوع القصص الرقمية ونوعها مع الاستعدادات الذهنية والوجدانية والنفسحركية للأطفال؛ لأنهم سيكونوا مُعرضين لمحتوى رقمي بمؤثرات سمعية وبصرية وغيرها من وسائط إذا لم تنتق بطريقة بيداغوجية سليمة يُمكنها أن تُؤدي إلى نتائج عكسية.
- حسن اختيار القصص الرقمية بحيث تكون نهايات سعيدة وبعيدة عن أي مواقف مُخيفة أو مُثيرة للانفعال حتى لا تُؤثر في تكوين الأطفال العقلي أو الوجداني تأثيرًا سلبيًا.
- وبعد عرض نتائج البحث الحالي يتبين فاعلية البرنامج القائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط B-1، وبالتالي يمكن قبول فروض البحث، كما يمكن القول بأن البحث الحالي قد حقق أهدافه؛ ولذا ينبغي تقديم مجموعة من التوصيات في هذا الصدد.

توصيات البحث:

- استناداً إلى نتائج البحث الحالي يُمكن تقديم التوصيات الآتية:
- عقد دورات تدريبية للمعلمين وإعداد أدلة إرشادية تُبين كيفية تصميم القصص الرقمية وتوظيفها في تنمية مهارات اللغة العربية عامة والاستماع خاصة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في جميع المستويات.
 - ضرورة استرشاد المعلمين عند تقويم مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط B-1 باختبار مهارات الاستماع الذي قدمه البحث الحالي.
 - أهمية مراعاة تدريس المهارات اللغوية للأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء التقنيات التكنولوجية المعاصرة ومنها القصص الرقمية.
 - تدعيم مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى خاصة الصغار بالقصص الرقمية لفاعليتها في تنمية مهارات اللغة العربية عامة.

مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته، يُمكن إجراء البحوث الآتية:
- أثر إستراتيجية مُقترحة قائمة على القصص الرقمية في تنمية المفردات لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المبتدئ.
 - فاعلية استخدام إستراتيجية مُقترحة قائمة على القصص الرقمية في تنمية مهارات الانتاج اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
 - برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، أمل محمود، وحبيبة، أميمة حمدني (٢٠٢١) فاعلية وسائل التنمية الحديثة في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لدى مُتعلّمي اللغة العربية كلغة ثانية المستوى المبتدئ. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية. جامعة المدينة العالمية بماليزيا. مايو. ع (٣) ص ص ١٨٣ - ٢٣٦.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (١٩٩٢). مقدمة ابن خلدون .بيروت: مكتبة لبنان.
أبو جلاله، صبحى حمدان (١٩٩٩): اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة. الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
أبو صواوين، راشد محمد (٢٠٠٤). تنمية مهارات التواصل الشفوي" التحدث والاستماع .القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع .

أبو عمشة، خالد حسين (٢٠١٨) الإطار المرجعي الأوروبي في تعليم الصغار " :عينات تمثيلية مختارة لوصفات كفايات اللغة المُطورة للدراسين الصغار : "الوثيقة الأولى. اتحاد مُعلّمي العربية للناطقين بغيرها .

أحمد، نجلاء محمد (٢٠١٦). فن تدريس اللغة العربية للمبتدئين. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
أكسفورد، ربيكا (١٩٩٦). إستراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة السيد دعور، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بوخنوقة، نور الدين (٢٠١٧). أهداف تعليمية لمهارة الاستماع في اللغة العربية للناطقين بغيرها .حولية الحرف العربي: مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي. السودان .ع(٣). ص ص ٦٣ - ٨٩.

التودري، عوض حسين، والشهراني، أروى عبدالله (٢٠٢٠). القصص الرقمية ثلاثية الأبعاد وتنمية بعض مهارات التعامل مع الإنترنت. تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع ٤٢، ص ص ٣١٣ - ٣٥٦.

تيغرا، إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية استخدام برنامج مصمم القصص الرقمية في علاج الأخطاء الإملائية لدى مُتعلّمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المملكة العربية السعودية.

جابر، عبد الحميد جابر (١٩٨٦). علم النفس التربوي، القاهرة: دار النهضة العربية.

الحري، خالد بن هديبان هلال (٢٠٢٠). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى مُتعلّمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر. ١٨٨. ج١. ص ص ١٩٣ - ٢٢١.

حسن، هيثم عاطف (٢٠٢٢). التحول الرقمي في التعليم (تقنيات وإستراتيجيات). القاهرة: المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

حسنين، محمد رفعت؛ ويوسف، السيد العربي؛ والشافعي، إبراهيم أحمد (٢٠١٨) وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. الشارقة: الإمارات العربية المتحدة.

الحوسيني، نجوى محمد؛ وعرابي، أحمد عيسى؛ والمحرقى، سيف محمد؛ وبخاري، قاسم أحمد؛ وشحود، فاطمة يوسف؛ ودويدار، أحمد محمد؛ وعبدالهادي، محمد نظيف؛ وحسن، لينا قصاب (٢٠٢١). الوثيقة الوطنية لمادة اللغة العربية للناطقين بغيرها. الإمارة العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم: إدارة المناهج.

ربايعة، إدريس محمود (٢٠٢١). فاعلية المحتوى التعليمي ذي الطابع الثقافي العربي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والاستيعاب القرائي لدى مُتعلّمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة الأثر: جامعة قاصدي مرباح: ورقلة: الجزائر. ١٨ (٢) ص ص ٢٥-٤٧.

رحماني، فطرية أحمد (٢٠٢٠). فعالية استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية (بوربوينت) لترقية مهارة الاستماع في الفصل الثامن في مدرسة سوريا يوانا المتوسطة الإسلامية مالانج. رسالة مقدمة للحصول على درجة سرجانا (S-1) كلية علوم التربية والتعليم: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مانج. إندونيسيا.

السيد، فؤاد البهي (١٩٧٦). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي. شنيك، هبه عبد اللطيف، وأبو عمشة، خالد حسين، وأبو الوفاء، السيد عزت (٢٠٢٣). تدريسية العربية للأطفال بلغات أخرى" مقارنة لسانية وديداكتيكية". الأردن: دار كنوز المعرفة.

شيمي، نادر سعيد (٢٠٠٩) أثر تغيير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحوها، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة. ١٩ (٣). يوليو. ص ص ٣-٣٧.

صالح، ماجدة محمود (٢٠٠٠). الأركان التعليمية في رياض الأطفال. الأسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

- طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٦). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج٢، مكة المكرمة، معهد اللغة العربية: جامعة أم القرى.
- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠١) أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية: النظرية والتطبيق: مفهومه وأهميته. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد، ومناع، محمد السيد (٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الباسط، حسين محمد (٢٠١٤) مواقف عملية لاستخدام حكي القصص الرقمية في تدريس المقررات الدراسية، مجلة التعليم الإلكترونية. وحدة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة. ع ١٣ ص ص ٢٠ - ٢٦.
- عبد العظيم، عبدالكريم أحمد؛ وقنصوة، أماني محمد؛ وسلطان، صفاء عبد العزيز (٢٠٢٢) تصميم برنامج إثرائي قائم على القصص التراثي لتنمية مهارات فهم المسموع لمتعلمي العربية الناطقين بغيرها في ضوء المعيار العربي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب. أكتوبر. ع (١٤٤). ص ص ٣٢٥ - ٣٦٢.
- عبد المنعم، أسماء أحمد (٢٠٢٠) استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية: رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة بنها.
- عبد المؤمن، مروة محمود (٢٠١٨)، توظيف القصص الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة. المجلة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. فلسطين: غزة. ٢٦ (٣). ص ص ٢٩٦-٣٢٦.
- عبدالعاطي، محمد الباتع (٢٠١٦) مصادر التعلم الكلاسيكية والرقمية. الأسكندرية: المكتبة التربوية.
- عبدالله، رحاب زناني (٢٠١٥). برنامج لتنمية مهارات الاستماع للمبتدئين في تعلم العربية عبر الإنترنت من غير الناطقين بها باستخدام الوعي الفونولوجي والتعلم القائم على المهام. أعمال المؤتمر الدولي الأول - إسطنبول: تركيا "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب". ٢٥-٢٦ إبريل. ص ص ١٧٩-٢٣٩.
- عزمي، نبيل جاد (٢٠١٤) تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٦). المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسى (أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة). القاهرة: دارالفكر العربي.

علي، أحمد حسن (٢٠٢١). الأساس في أساليب تدريس المهارات اللغوية لغير الناطقين بالعربية تركيا. إسطنبول. (SONCAG AKADEMI) :

علي، ياسر حماد؛ وجماع، عبد الحميد محمد (٢٠١٨) فاعلية استخدام تطبيقات الحاسوب في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها (مهارة الاستماع نموذجًا): بالتطبيق على الطلاب المبتدئين بكلية اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية. رسالة دكتوراه منشورة. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي: جامعة أم درمان الاسلامية. السودان.

عوض، فائزة السيد؛ وعبدالله، رحاب زناني (٢٠٢٠) برنامج تدريبي وفقًا لنموذج فينك وفاعليته في تنمية مهارات الاستماع لدى الطلاب المعلمين الناطقين بغير العربية. مجلة البحث العلمي في التربية: كلية البنات - جامعة عين شمس. ع ٢١، ج ٩. ص ص ٤٠٠ - ٤٣٢.

لافي، سعيد عبدالله (٢٠١٥). تعليم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
المانعي، عبدالله بن خميس (٢٠٢٢) تنمية مهارة الاستماع عند الطالب الجامعي. مجلة المهرة للعلوم الإنسانية، جامعة حضر موت: كلية التربية. ع ١٣. ص ص ١٧٧ - ٢٠١.
متولي، أحمد محمد (٢٠١٣) مهارات التعبير والإنشاء للتعليم الأساسي والثانوي. القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع.

المصري، رنا فوزي؛ وشتات، خالد عبد الرحمن (٢٠١٩) فاعلية استخدام برنامج تدوين صوتي (Pod cast) مقترح في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

مطر، عبد الفتاح رجب، ومسافر، علي عبدالله (٢٠١٠). نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال. الرياض: دار النشر الدولي.

مهدي، حسن ربحي (٢٠١٨) التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
موسى، محمد محمود، وسلامة، وفاء محمد (٢٠٠٤). القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. المؤتمر الإقليمي الأول لمركز البحوث والدراسات المتكاملة : (الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة). كلية البنات، جامعة عين شمس: مصر. ٢٤-٢٥ يناير: ص ص ٤٦٢ - ٥١٤.

هريدي، إيمان أحمد (١٩٩٨) منهج مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أطفال الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.

المراجع الأجنبية:

- Abdel-Gwad, A. S., & Selim, I. M. (2022). The effect of using video Based teaching on developing EFL listening comprehension skills among preparatory stage pupils. *Journal of Kafer Elsheikh faculty of Education*, 4(105), 19-48.
- Abdel-Salam, R. A., Mohammed, F. S., & Abd El-Haq, E. M. (2020). Using digital storytelling for developing EFL speaking skills among primary school pupils. *Journal of Benha University Faculty of Education*, 121(1), 86-108.
- Ahmed, S. G. (2021). Using the negotiation strategy for enhancing EFL students' active listening skills. *Journal of Beni Suef University Faculty of Education*, 18(103), 757-800.
- Al-Harbi, S. (2016). The effectiveness of digital stories in developing the critical listening skills in the English course for the students of the secondary stage in Riyadh. *The international Interdisciplinary Journal of Education*, 5(8), 276-308.
- Ali, O. M., Salem, R. M., & Sakka, S. M. (2022). Using flipped classroom strategy in teaching English to develop listening comprehension skills for prep students. *Journal of Menoufia Faculty of Education*, 37(4), 66-98.
- Al-khazaaleh, A. O. (2021). Digitalization and its effect on improving sixth grade students' English language listening comprehension skill in Mafraq educational directorate. *The Islamic university journal of Educational and psychology studies*, 29(1), 565-570.
- Al-Sharif, F. B. M. (2020). Effectiveness of using the digital stories in teaching English language for developing some reading aloud skills among pupils with learning difficulties in the sixth grade. *Al-Azhar university Journal of Education*, 186, (2), 497-546.
- Atwan, Y. A. (2018). *The impact of using digital stories on developing 6th graders' mechanics of English writing in Gaza governorates schools and their attitudes towards English*. (Master's thesis, Islamic University of Gaza, Faculty of Education).
- Badawi, M. F., El Gabas, N. M., & Ali, N. E. (2022) The Effect of using a strategy based on digital storytelling on developing primary school pupils' English speaking skills. *Journal of research in Curriculum, Instruction and Educational Technology*, 8(1), 121-147.
- Center of Digital storytelling (2011). Seven elements for digital storytelling. Available at <https://www.storycenter.org/workshop>
- Chrchill, N. (2020). Development of students' digital literacy skills through digital storytelling with mobile devices. *Educational Media International*, 57(3), 271-284.

- Demeny, P. (2020). Digital life stories in year four of primary school. *Acta Didactica Napocensia*, 13(2), 43-49.
- Drivenes, M. H., & Trysnes, I. (2021). Kindergarteners building a library of their own: Using apps to make digital stories and work towards lifelong learning information literacy. *Journal of Information literacy*, 15(3), 3-19.
- El Dabr, R. E., Zaza, M. S., Helwa, H. S., & Diab, A. A. (2021). Developing preparatory stage students' EFL listening skills through learning styles Based differentiated instruction. university. *Journal of Benha faculty of Education*, 32(127), 118-142.
- El-Dweil, F. M., Qoura, A. A., & Dadour, M. M. (2021). Using digital stories for developing reading skills. *Egyptian Association for Reading and literacy*, 233, 443-463.
- El-Sayed, W. A. (2022). The effect of E-based non-curricular activities on developing EFL active listening skills of preparatory school students. *Qena Journal of sciences*, 51, 1-27.
- El-Sourani, A. I., keshta, A., & Aqel, M. S. (2021). The effectiveness of educational environment based on smart learning in developing English language listening skill among IUG female learners. *The Islamic university Journal of Educational and psychology studies*, 29(6), 565-595.
- Ford, E., & Sharda, N. (2019). the effectiveness of digital storytelling in the classrooms: A comprehensive study. *Smart learning Environments*, 1(1), 1-21.
- Frazel, M. (2011). *Digital storytelling guide for educators*. International society for Technology in Education.
- Ghoneim, N. M., & Elghotmy, H. E. (2021). Using an artificial intelligence based program to enhance primary stage pupils' EFL listening skills. *Journal of Suhag university Faculty of Education*, 1(83), 1-32.
- Haroon, A. M. (2021). The effectiveness of teaching digital stories in developing EFL primary pupils' speaking skill. *Journal of Misr university for Human studies (linguistics and literature)*, 1(3), 352-376.
- Hwang, G. -J., Zou, D., & Wu, Y.-X. (2023). Learning by storytelling and critiquing: A peer assessment-enhanced digital storytelling approach to promoting young students' information literacy, self-efficacy, and critical thinking awareness. *Educational Technology Research & Development*. 71(1), 1-25.
- Joseph, A. D. (2000). *The elements of public speaking* (7th Ed.). Addison Wesley.
- Korosidou, E., & Griva, E. (2021). listen to my story, play and interact: Greek preschool children learning English in a digital environment. *Research papers in language Teaching and learning*, 11(1), 124-137.

- Lambert, J. (2014). *Digital storytelling cook book and traveling companion*. Digital Diner press.
- Miller, E. A. (2009). *Digital Storytelling* (Master's Thesis, University of Northern, Department of Curriculum and Instruction, Iowa, USA).
- More, C. (2008). Digital stories targeting social skills for children with disabilities: Multidimensional learning. *Intervention in School and Clinic*, 43(3), 168-177.
- Morely, J. (1995). *Academic listening comprehension instruction models principles and practices in a guide for teaching second language listening*. Domini press.
- Mousa, S. M. (2022). *The effect of using storytelling strategy on 9th Grade students' speaking and listening skills in Jordan their Attitude toward it* (Master's Thesis, Faculty of Education Sciences, Al Al-Bayt university, Jourdan).
- Nguyen, A. T. (2011). *Negotiations and challenges in creating a digital story: The experience of graduate students* (Doctoral. Dissertation, College of Education, University of Houston, USA).
- Norman, A. (2011). *Digital storytelling in second language learning* (Master's Thesis in Didactics for English and foreign languages, Norwegian university of Science and Technology, Norway).
- Omoush, L. M., & Al-slaity, F. M. (2022). The effect of using oral and digital storytelling strategies in improving critical listening skills among the female students of the basic ninth grade in Jordan. *The Jordanian Association for Educational*, 7(2), 1-24.
- Rahimi, M., & Yadollahi, S. (2017). Effects of offline VS. online digital storytelling on the development of EFL learner's literacy skills. *Cogent Education*, 4 (1), 1-13.
- Richards, J. (2008). *Teaching listening and speaking from theory to practice*. Cambridge university press.
- Robin, B. R. (2008). Digital storytelling: A powerful technology tool for the 21st century classroom. *The college of Education and Human Ecology*, 47, 220-228.
- Sun, H., Roberts, A. C., & Bus, A. (2022). Bilingual children's visual attention while reading digital picture books and story retelling. *Journal of Experimental Child Psychology*, 215(2), 1-32.
- Tayyoun, L. Y. (2022). *The effectiveness of the digital story in developing the English speaking of the Basic stage students* (Master's Thesis, Middle East university, Jordan).

Xu, Y., Park, H., & Beak, Y. (2011). A new approach toward digital storytelling: An activity focused on writing self-efficacy in a virtual learning environment. *Educational Technology & Society*, 14 (14), 181-191.